



جامعة زيان عاشور الجلفة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم التاريخ وعلم الآثار



**القيادة العسكرية والسياسية للولاية السادسة  
لخذاري زيان - هرون مختار "أنموذجا"  
(1955-1962)**

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في التاريخ المقاومة والحركة  
الوطنية

- تحت إشراف :

د/ امحمد قرود

من إعداد الطالبتين:

- صورية سلت

- مريم طويل

السنة الجامعية: 1443-1444هـ / 2022-2023 م

## شكر و عرفان:

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتمثل في مذكرة الماستر.

والشكر الموصول للدكتور المشرف قرود أمحمد على توجيهاته الدائمة لنا في انجاز هذا العمل  
فله جزيل الشكر والتقدير .

نتقدم بالشكر أيضا الى طاقم كلية العلوم الانسانية أساتذة واداريين.

نتوجه بالشكر الى الصحفي المتميز التقدير بإذاعة الجلفة كوداش ياسين.

الشكر الى منظمة المجاهدين بولاية الجلفة وعلى رأسها الأمين الولائي للمجاهدين الملازم  
زروال بلقاسم .

الشكر الى المجاهد لخذاري زيان على سعة ورحابة صدره معنا.

الشكر الموصول الى مدير متحف المجاهد، بقة عامر، وابنة المجاهد شرون مختار ، شرون  
هنا على تقديم المعلومات لنا.

## إهداء:

إلى أبي بالنوار وامي عائشة

إلى اخوتي الأعزاء منهم ندى ومهدي وصالح وعماد الدين

إلى أصدقائي وأحبائي وزملائي

إلى ولايتي الحبيبة الجلفة

إلى شهداء ثورة التحرير

إلى المجاهدين الأحياء منهم والأموات

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد .

طويل مريم

إهداء:

إلى أبي طاهر وأمي عافية

وجدتي عائشة و فاطنة وجدى بلقاسم والي روح جدى قويدر

إلى اخوتي الأعرء محمد و بلال و منال فايذة و مروى

إلى أصدقائي وأحبائي وزملائي

إلى ولايتي الحبيبة الجلفة

إلى شهداء ثورة التحرير

إلى مجاهدينا الأحياء منهم والأموات

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

سلة صورية

قائمة المختصرات:

الأصل	المختصرات
دون تاريخ النشر	د ت
طبعة	ط
عدد	ع
صفحة	ص
جيش التحرير الوطني	ج ت و

# مقدمة:

الثورة الجزائرية هي تاريخ من البطولات والتضحيات فهي مكملة لمسيرة المقاومة التي بدأت منذ وطأت الاستعمار الفرنسي للأراضي الجزائرية، فسجلها حافل بالإنجازات في كل أنحاء من العمل العسكري و العمل السياسي .

وكانت ضريبتها المليون ونصف مليون شهيد .

يقول الشهيد العربي بن مهيدي :

" اننا سننتصر لأننا نمثل قوة المستقبل الزاهر وأنتم ستهزمون لأنكم تريدون وقف عجلة التاريخ الذي سيسحقكم لأنكم تريدون التشبث بماض استعماري متعفن حكم عليه العصر بالزوال ولئن مت فإن هناك آلاف الجزائريين سيأتون بعدي لمواصلة الكفاح من أجل عقيدتنا و وطننا"

فالولاية السادسة كباقي الولايات التاريخية عانت من ويلات الاستعمار من تعذيب وتقتيل واستعملت فيها الأسلحة المحرمة دوليا .

وقد تناولنا نموذجين عسكريا وسياسيا من هاته الولاية السادسة التاريخية ، المجاهد لخذاري زيان والمجاهد شرون مختار اللذان قدما تضحيات جسيمة في سبيل السيادة الوطنية فسجلا بكفاحهما تاريخا بالدماء الطاهرة ، فصارا رمزا من رموز الثورة التحريرية.

### إشكالية البحث:

- تهدف هذه الدراسة الى معالجة الموضوع انطلاقا الإشكالية التالية:
- إلى أي مدى ساهمت هاتين الشخصيتين العسكرية والسياسية في الثورة التحريرية الجزائرية(1955-1962)؟
- كما طرح الإشكاليات الفرعية كالاتي:

- كيف نشأت الولاية السادسة؟ وما أهم تنظيماتها؟
- ماهو التنظيم الاداري للمنطقة الثالثة الناحية الثانية؟
- من هو المجاهد لخذاري زيان؟ وما هي الأسباب التي دفعتة للالتحاق بركب الثورة التحريرية؟ وكيف تدرج في الرتب العسكرية وصولا للقيادة؟
- من هو المجاهد شرون مختار؟ وكيف كانت نشأته؟
- فيما تمثل نشاطه السياسي و العسكري؟

### أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي تكمن وراء اختيارنا للموضوع تعود الى الأسباب الذاتية و الموضوعية .

#### أ- الذاتية:

- الرغبة السابقة لنا في لقاء المجاهدين وتدوين مآلوه في عمل أكاديمي.
- تلقي الدعم من الأستاذ المشرف الذي شجعنا على دراسة هذه الشخصيات القيادية
- الرغبة في دراسة الثورة في الولاية السادسة لكوننا جزء منها.

#### ب- الموضوعية :

- قلة الدراسات المتخصصة حول تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثالثة.
- دراسة تاريخ منطقتنا من خلال ابراز شخصيتي المجاهد زيان و شرون مختار والتطرق الى حياتهم و كيفية الإلتحاق بركب الثورة
- المساهمة ولو بالقليل في كتابة تاريخ منطقتنا الزاخرة بتاريخها العريق ، مما يجعل هذه الدراسة مقدمة لإنجاز دراسات أخرى



- ظهور بعض المذكرات الجديدة لبعض الشخصيات الثورية في منطقة الجلفة والتي ستغير من الرؤية القديمة للأحداث في المنطقة.

- المنهج المتبع :

وقد اعتمدنا في دراستنا للموضوع على منهجين :

أ - المنهج التاريخي الوصفي :

وذلك لإبراز وتسليط الضوء على الولاية السادسة و التطرق لها و أهم قادتها الذين تولوا قيادتها مع التركيز على القائدين في المجال العسكري و السياسي لخذاري زيان و شرون مختار.

ب: المنهج التاريخي التحليلي:

لما تطلبه الموضوع من جمع المادة التاريخية من وثائق و معلومات و شهادات حية ثم دراستها لتحليل الأحداث التاريخية للموضوع و كذلك ابراز دور قادة الناحية الثانية في المنطقة الثالثة .

الخطة المتبعة :

و للإجابة عن هذه الأسئلة اعتمدنا خطة بحث تتكون من مقدمة وأربعة فصول وصولا الى الخاتمة و مجموعة من الملاحق التوضيحية ذات العلاقة المباشرة بالموضوع حيث قمنا بتخصيص :

**الفصل التمهيدي :** للحديث عن الولاية السادسة التاريخية و ذلك من خلال تقسيمات مؤتمر الصومام واستحداث الولاية السادسة ، والتعرف عن جغرافيتها و أهم المناطق وكذلك عن أبرز قادتها .

**الفصل الأول :** التنظيم الإداري للمنطقة الثالثة ، الناحية الثانية في الفترة الممتدة من (1955 الى 1956) و كيف وصلت الثورة للمنطقة و اندلاع الثورة التحريرية في المنطقة الثالثة مع ابراز موقع المنطقة الثالثة وأهميتها ومسؤوليتها .

كما قمنا بتعريف الناحية الثانية من المنطقة الثالثة

**الفصل الثاني :** فقد خصصناه لدراسة موضوع بحثنا وهو المجاهد لخذاري زيان ،مولده

ونشأته و كيفية انضمامه الى الثورة وأهم المعارك التي خاضها.

**الفصل الثالث:** والأخير فقد تناولنا المجاهد شرون المختار مولده ونشأته ومشاركته في

الثورة التحريرية ونشاطه بعد الاستقلال ودور المحافظ السياسي واهمية القسمة 57 في

الناحية الثانية .

### أهم المصادر والمراجع المعتمدة:

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها:

- تضمن في البداية المقابلة الشخصية مع المجاهد لخذاري زيان

- كما اعتمدنا على مذكرات المجاهد مختار مخط ، تاريخ جهاد مذكرات ضابط جيش

التحرير ( يوميات من الولاية السادسة المنطقة الثالثة الناحية الثانية) .

- اعتمدنا أيضا على مذكرات بلقاسم زروال بعنوان فرنسا في الخطوط الأولى

(صفحات من رحلة الجهاد في الأوراس و الصحراء).

- اعتمدنا على كتاب الهادي درواز الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع(1954-

1962).

أما مراجع تناولنا كتاب الجلفة مسيرة كفاح (1830-1962) الجمعية الولائية للبحث

التاريخي و التراث بالجلفة ، فعاليات الملتقى الوطني الأول المنعقد بجامعة زيان عاشور

## لصعوبات التي واجهتنا:

- قلة المصادر والمراجع
- ضيق الوقت و ما يتطلبه الموضوع من بحث وجمع .
- صعوبة جمع الروايات الشفوية لوفاة المجاهد شرون مختار رحمه الله ،اذ لم يسعفنا الحظ للقائه .
- صعوبة الامام بكافة جوانب الموضوع .

# الفصل التمهيدي:

1/ تقسيمات مؤتمر الصومام

2/ جغرافية الولاية السادسة

3/ مناطق الولاية السادسة

4/ قادة الولاية السادسة

01/تقسيمات مؤتمر الصومام و إستحداث الولاية السادسة:

جاء مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 لينظم المناطق الوطن بعد الثورة التحرير التي كانت في الفاتح 1 نوفمبر 1954 إداريا وعسكريا وسياسيا.

وكان من أبرز أحداث تلك الفترة أعضاء لجنة الستة الذين اتفقوا على إلتقاء بعد تفجير الثورة بما يقارب مدة شهرين.

كما يذكر رابح بيطاط أنه جاء بغرض التقييم و التنظيم اللازمين لمواصلة الكفاح<sup>1</sup>.

وعليه أقر مؤتمر الصومام تقسيم البلاد الى ست 6 مناطق مع جعل الحدود لكل منطقة وابتداء من تاريخ المؤتمر تغير لفظة المنطقة وتستعمل كلمة "ولاية" و الناحية تصبح منطقة والقسم الناحية وهكذا يصبح تقسيم الولاية على النحو التالي:

الولاية، ثم المنطقة، ثم الناحية ثم القسمة:

- وتم التقسيم على النحو التالي حسب مؤتمر الصومام:

- الولاية الأولى الأوراس النمامشة بقيادة مصطفى بن بولعيد<sup>2</sup>،
- الولاية الثانية الشمال القسنطيني بقيادة ديدوش مراد،
- الولاية الثالثة منطقة القبائل بقيادة كريم بلقاسم،
- الولاية الرابعة تشمل الوسط الجزائري بقيادة رابح بيطاط<sup>3</sup>،
- الولاية الخامسة وتشمل القطاع الوهراني بقيادة العربي بن لمهيدي،

<sup>1</sup> يمينة عون، الدور التنظيمي لمؤتمر الصومام وتأثيره على الثورة (1954-1961) الولاية السادسة التاريخية أ نموذجاً، تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012/2013، ص9.

<sup>2</sup> محمد العيد مظمر نوفمبر 1954 موعدا لانطلاق الثورة المسلحة، فاتحة النار، العقيد مصطفى بن بولعيد، سلسلة رجال صدقوا، دار الهدى . ط 1988، ص.ص، 20، 15، 13، 12، 11. أنظر الى الملحق ص95

<sup>3</sup> بشير سعدوني، مؤتمر الصومام 20 أوت 1966، ظروف انعقاده وإنعكاساته المختلفة على مسار الثورة الجزائرية، مجلة الدراسات الافريقية، العدد السادس، جامعة الجزائر، الجزائر، 2018، ص 13.

- الولاية السادسة تشمل الصحراء الجزائرية بقيادة علي ملاح<sup>1</sup>،
- وفي هذا المؤتمر تقرر أن تكون الصحراء وحدة متميزة تحمل اسم الولاية السادسة<sup>2</sup>،
- كل ولاية يرأسها قائد برتبة عقيد يساعده ثلاث نواب برتبة صاغ أول وكاتب برتبة ملازم ثاني<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup>الخليفة لبوخ، ملخص نشأة الولاية السادسة ومراحل تطورها جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة بالجلفة نسخة ديسمبر 2010، ص3.

<sup>2</sup>الخليفة لبوخ، ملخص نشأة الولاية السادسة ومراحل تطورها جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة بالجلفة نسخة ديسمبر 2010، ص3.

<sup>3</sup>مرجع نفسه، ص13.

أ/ التنظيم العسكري بالولاية السادسة و إلتزامها بقرارات مؤتمر الصومام 20 أوت 1966

إنعقاد المؤتمر التاريخي المشهود الذي انعقد بالصومام يوم 20 أوت 1956، فكان أول مؤتمر لصانعي الثورة معظم الوفود المتمثلة للمناطق فاجتمعوا رغم الخطر الذي دام عدة ايام ليخرجوا بالثورة الى عهد الاستقرار وتوحيد المشارب وتحديد المسؤوليات و أصبح للثورة قيادة سياسة عسكرية واحد هي: "المجلس الوطني للثورة الجزائرية"

.1

يتكون من 17 عضو دائمين و 17 عضو اخرين نوابا.

القيادة : تعيين لجنة التنسيق والتنفيذ وهي قيادة جماعية تقوم بشؤون الثورة في الفترة ما بين انعقاد المجلس وهذه اللجنة تتكون من خمسة أعضاء : عبان رمضان، العربي بن مهدي، كريم بلقاسم، بن خدة دحلب .

المبادئ: وقع الاتفاق علي مبدأ بين أساسين وهما:

- أولوية الداخل على الخارج.
- أولوية السياسي على العسكري.

<sup>1</sup> زهير حدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية، 1954-1962 مؤسسة حدادن للنشر والتوزيع، ط 1، 2007 ص31.

**ب/ تنظيم المناطق :**

أصبحت تسمية المنطقة بالولاية وعينت حدود لكل ولاية لما فيها الولاية السادسة التي استحدثت أخيرا . قسمت الولايات إلى مناطق إلى نواحي والناحية إلى قسامات

**تنظيم الجيش:** تسمية الجنود المناضلين أصبحت ثلاثة أصناف :

مجاهد - مسبل - فدائي<sup>1</sup>

الأسماء والرتب العسكرية

- الصاغ الثاني Clonel

- الضابط الأول : commandant

- الضابط الثاني : lieutenant

- ملازم الثاني : sous lieutenant

- ملازم : aspirant

- مساعد : adjudant

- عريف أول : serngent chef

- عريف : serngent

- الجندي الأول : caporal

- جندي : soldat simple

<sup>1</sup>زهيرا حدادن، مرجع سابق ص32



- الفوج يتكون من 11 جندي من بينهم عريف واحد وجنديان أولان ويتكون نصف من خمسة جنود من بينهم جندي الأول .
- الفرقة تتكون من 35 جندي 3 أفواج مع رئيس الفرقة ونائبة الكتيبة من 110 جندي الفيلق يتكون من 350 جندي<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>خضرة، بركة، الولاية السادسة وعلاقتها بالولايات التاريخية الأخرى(1956-1962)، مذكرة ماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر تحت إشراف أ.عبد الله مقلاتي جامعة محمد بوضياف - مسيلة 2018/2017 ص 112

2/ جغرافية الولاية السادسة :

تقع الصحراء في إقليم جغرافي تمثلت فيه قساوة المنطقة الطبيعية مع ارادة الإنسان كونها الحصن الذي إنطلقت منه ثورات جنونبا الكبير . فقد عرفت مقاومات الشعبية في الأطلس الصحراوي ما بين 1854 و1910 وقد عرقلت المخططات المستعمر في المنطقة. وورد في بعض التقارير الفرنسية أن الصحراء صعب فيها التوغل والتوسع مما اخر مشروع ضم الصحراء حتى بداية القرن العشرين<sup>1</sup>.

يحد هاته الولاية من الشرق مدينة بوسعادة ومن جهة الشمال طريق لاروكات ومن الغرب الولاية الخامسة وبضبط المنطقة الثامنة<sup>2</sup>.

وتشمل رقعة ترابية واسعة تتجاوز نصف المساحة الكلية للجزائر<sup>3</sup>، أقرها مؤتمر الصومام عام 1956 مساحة وأقساها مناخا أغناها معادن وهي تشكل حاليا من الولاية التالية :

مسيلة، الجلفة، الأغواط، غرداية، تمنراست، إليزي، ورقلة، الوادي، بسكرة<sup>4</sup>.

ولها حدود مع الولايات التاريخية الأولى والثانية والرابعة والخامسة، فحدودها إرتسمت على الشكل التالي :

شمالا تحدها : قصر البخاري- البرواقية - بئر غبالوا - عين بسام - سور الغزلان - بوسعادة - والجهات الاخرى الصحراء الجزائرية.

<sup>1</sup> محمد قناش، عصور الجديدة - العدد 24-25- صيف- خريف (أكتوبر) 1437-1438 2016م ص 388

<sup>2</sup> سليمان قاسم، التاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة (1966-1962) دار الخلدونية- الجزائر- 2007 ص13

<sup>3</sup> مختار حامدي، جيوش الصحراء والولاية التاريخية السادسة 1954-1962 دار النشر العميد، ط2، ص8.

<sup>4</sup> الهادي درواز: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع (1954-1962) دار هومة الجزئر 2009، ص 19.

الولاية الثالثة : قسم هام من ولاية المسيلة، سيدي عيسى، بوسعادة، عين الملح، بن سرور<sup>1</sup>.  
والولاية الرابعة : من الشمال الغربي .

والولاية الخامسة : من الناحية الغربية الجنوب الغربي، كما لها حدود مع دول المغرب العربي: تونس وليبيا من الشرق والجنوب الشرقي ودولتان افريقييتنا: مالي والنيجر يتميز المناخ الصحراوي بخصائصه العديدة كالارتفاع الشديد في درجة الحرارة، تصل الي 50 درجة تنخفض الي اثناء تراب الولاية السادسة، وشمال الجزء الجنوبي والجنوب الغربي للأوراس ويشمل سلسلة الجبيلة المعروفة بجمال أولاد نائل وهذه المساحة سطحها ارض جرداء عارية إلامن بعض الواحات ومن النباتات الصحراوية كالحفاء والسدره ونستدل بالقول من أهل الشمال عندما يرون المناطق مثل:

جبل بوكحيل، القعيقع، وجزء من جبل القعدة، يقولون انتصرتم على المستحيل في هذه الاراضي القاحلة.

<sup>1</sup>أحمد بن نارة، عبد القادر بن زريقين، القيادات العسكرية بالولايات السادسة ، زيان بوهالي، قرمة بوجمعة "أنموذجا" مذكرة  
ماستر تخصص تاريخ حديث ومعاصر، إشراف أ. محمد قرود، السنة الجامعية، 2015/20145، ص 7.

### 3/مناطق الولاية السادسة :

الولاية التاريخية السادسة اخذت رقعة من الوطن تقارب نصف مساحة الجزائر، وعند تعيين سي الحواس صاغ ثانيا للولاية الثانية أعاد تقسيم الولاية السادسة الى 4 مناطق:

المنطقة الاولى: تضم الجهة الشمالية القصوى لولايتي الجلفة والمسيلة، وجنوبا ولاية المدية ونشطت تحت إشراف الولاية الرابعة بقيادة ابن النوي، علي بن المسعود.

المنطقة الثانية: وتضم جزء هام من ولاية الجلفة ودوائرها الشمالية وجزء من شمال شرق ولاية الاغواط بقيادة سي حميدة، فرحات الطيب.

- المنطقة الثالثة : تضم جنوب ولاية الجلفة بوسعادة وغرداية وورقلة وتمنراست الى أقصى جنوب الجزائر بقيادة عبد الرحمان عبداوي.

- المنطقة الرابعة : وتضم المنطقة الرابعة بسكرة والوادي شمالا وتنتفتح على حدود الدول لمجاورة بقيادة محمد شعباني<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة التاريخية المنطقة الثالثة نموذجا الجزء الثاني : التنظيمات العامة والظروف

الإستثنائية التي عرفها الولاية السادسة، المنطقة الثالثة بعد مؤتمر الصومام 28.04.2012

<https://www.djelfa.dziav/homme-hisoive/2530/htm>

#### 4/ قادة الولاية السادسة :

لقد عرفت الولاية السادسة التاريخية العديد من القادة الذين آمنوا بالنصر وشهادة و عملوا على تنظيم وتسيير امورها و تخطي الصعوبات و التصدي لها و السهر على استرجاع السيادة الوطنية لنيل الاستقلال (وكان العهد بينهم)

### • القائد زيان عاشور :

ولد زيان عاشور سنة 1919 بالبيض (بلدية البساس دائرة اولاد جلال ولاية بسكرة حاليا)، هناك حفظ القرآن الكريم زوال تعليمه الثانوي بزاوية الشيخ المختار بأولاد جلال حتى حصل على شهادة البكالوريا .

جند اجباريا في صفوف الجيش خلال الحرب العالمية الثانية ليسرح من الخدمة العسكرية في جانفي 1944،وقد مكنته تلك التجربة العسكرية من اكتساب مهارات قتالية.

مارس النشاط السياسي ضمن حركة الانتصار للحريات الديمقراطية (منذ سنة 1948)،وقد كلف بفرع الدعاية والاعمال بناحية ولاد جلال واستعمل مقهى الشباب بمثابة ناد للشباب يتلقون فيه دروسا في السياسة ومعاني الوطنية، لذلك اقدمت الادارة الاستعمارية على غلق هذا المقهى عدة مرات بدعوى انه تحول الى مركز للسياسيين الوطنيين المناهضين للوجود الفرنسي أدخل السجن وتعرض للاعتقال عدة مرات ، وبعدها اصبحت كل تحركاته تحت رقابة عيون الادارة الاستعمارية ، اضطر للهجرة الى فرنسا سنة 1948 لمواصلة نضاله سياسي في مدينة ليون، ليعود من جديد الى ارض الوطن سنة 1952 ويدخل السجن ثم يطلق صراحه مع مطلع سنة<sup>1</sup>1953.

<sup>1</sup>مختار مخلط، تاريخ جهاد مذكرات ضابط جيش التحرير( يوميات من الولاية السادسة للمنطقة الثالثة الناحية الثانية)، اعداد محمد قروود، دار النعمان، 2016، ص 28.

**مسيرته الثورية:**

كان من رجال الثورة الأوائل الذين إستعدوا للعمل المسلح منذ جويلية 1954 ، واختاره مؤسسوا الثورة لقيادتها في الصحراء لقد اكتملت قيادة الثورة بالشيخ زيان عاشور منذ جويلية (1954) ممثلة في محمد بوضياف، الذي كان له لقاء مع الشيخ زيان عاشور (بساحة الكردنال) بمدينة بسكرة وأبلغه ان الجماعة الثورية يعتمدون عليه في الصحراء بالتعاون مع مصطفى بن بولعيد<sup>1</sup> و يؤكد قادة الثورة انه عند التحضير للثورة كانوا يعتمدون على سي زياد فيما يخص الصحراء.

قال عنه بن بو لعيد "جاء الرجل الذي يعتمد عليه في صحراء "

قاد البطل زيان عاشور معارك ومجموعات ضد العدو نذكر منها :معركة منها معركة جبل مناعة سنة 1956، معركة جبل قيقع التي دامت يومين كاملين سنة 1956، هجوم على مركز العدو بعين الريش في ماي 1956، هجوم على مراكز العدو بعمورة في نفس الشهر والسنة .

واستشهد في 7 نوفمبر 1956 في المكان المسمى " واد خلفون " بالقرب من جبل ثامر اثر معركة دامت ثلاثة ايام .

<sup>1</sup>مصطفى بن بولعيد (1917-1956) : ولد في قرية "انركب" قرب مدينة أريس بالأوراس يوم 5 فبراير 1917 ابن محمد بن عمار بن بولعيد وعائشة بركان، ادخله ابوه كتاب القرية وحفظ ماتيسر من القران الكريم، وفي عام 1935 توفي والده فاستمر يمارس مهنة أبيه في التجارة، وفي سنة 1939 استدعي مصطفى بن بولعيد لأداء الخدمة الإجبارية، دوره في التحضير لثورة نوفمبر: اعلان الثورة المسلحة باسم جبهة التحرير الوطني - اعداد مشروع بيان اول نوفمبر 1954 -تحديد يوم 23 أكتوبر 1954موعدا لاجتماع مجموعة الستة لمراجعة مشروع بيان أول نوفمبر 1954 واقراره- تحديد منتصف ليلة الإثنين اول موعد الإنطلاق الثورة المسلحة - محمد لعيدمظمر، فاتحة النار، العقيد مصطفى بن بولعيد، سلسلة رجال صدقوا، دار الهدى، ط1988، ص ص 11،12،13،15،20.

**العقيد علي ملاح المدعو سي الشريف ( 1956 الى غاية 1957 ) :**

ولد الشهيد علي ملاح يوم 14 فيفري 1924، بقرية المكيرة في ولاية تيزي وزو من عائلة محافظة حيث كان والده الشيخ أحمد إماما فنشأ محافظا على الاخلاق والقيم الاسلامية حظ القراءان الكريم وتعلم مبادئ اللغة العربية على والده، ناضل علي ملاح في صفوف الشعب الجزائري ابتداءا (1945)، ليصير لاحقا مسؤولا وفي 1947 انضم الى المنظمة الخاصة وحضر إجتماعاتها في 16-17-18 فيفري 1947، ليشغل بالتدريس في عين بسام وكان تحت إشراف كريم بلقاسم الذي عينه مسؤولا عن النشاط الوطني على مستوى قرى منطقتي تيزيرت وعزازقة شارك في اجتماع 29 اكتوبر 1954 واقنون لتحضير أفواج المجاهدين المكلفين بتنفيذ العمليات الثورية الاولى في 1 نوفمبر 1954 بمدينة تيزيرت على محافظة الشرطة والدرك والبلدية وفي الفاتح من نوفمبر من 1954 كان على رأس الفوج هاجم بلدية عزازقة وقام في 4 نوفمبر بهجوم رفقة عدد من المجاهدين على مركز عسكري استعماري بتيزي جمعة بالقرب من عين الحمام وفي 14 نوفمبر قتل رجاله 14 جنديا فرنسي وفي 21 جانفي 1955 تمكن من الحصول على كمية معتبرة من الاسلحة وفي نوفمبر 1954 عين مسؤولا عسكريا عن الناحية عين الحمام حيث قاد هجوما ناجحا ضد المركز العسكري هناك. وفي نفس العام تولى ادارة ناحية تيزي وزو بالنيابة، وبفضل حنكته وقدراته التنظيمية وجه في نهاية 1955 على راس مائتي مجاهدا نحو الولاية الرابعة وبعد إنعقاد مؤتمر الصومام عين باقتراح من العقيد \* عمر او عمرآن<sup>1</sup>، قائدا للولاية السادسة برتبة عقيد، ليقوم بإرسال دعائم الكفاح المسلح بهذه المنطقة ذات التضاريس المكشوفة والمناخ الصعب، حيث قام بتنظيمها وتوجيه مجاهدين ومسبليها سياسيا وعسكريا.

<sup>1</sup> عمر أو عمرآن، ولد في دوار فريغات بنواحي ذراع الميزان بتيزي وزو يوم 19 جانفي 1919 نشأ في عائلة فلاحية بسيطة ودخل المدرسة الابتدائية حاز على شهادة بتفوق وانقطع، عن الدراسة ليعمل مع والده في ميدان الفلاحة استدعي للخدمة العسكرية فقرر الانخراط في صفوف الجيش بشرشال العسكرية ، وتخرج منها ضابط برتبة نقيب وهو احد قادة الثورة البارزين في الميدان العسكري، عمران او عمرآن قائد الولاية الرابعة وعضو لجنة التنسيق والتنفيذ، مسيرة جهادية حافلة، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، ص 233.



شرع المدعوم "الشريف بن سعيدي" في تصفية عدد من ضباط الولاية السادسة، حيث قام بإستدراج العقيد "علي ملاح" الى منطقة "جبل شعون"، حيث تم إغتياله رفقة عدد من المجاهدين بتاريخ 31 مارس 1957.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> محمد الطيب سالت مرجع سابق، ص 324، 323.

### • العقيد أحمد بن عبد الرزاق (سي الحواس) من 1957 الي غاية 1959

ولد سنة 1923 بمشونش، تربي تربية دينية صقلت ذكائه، وقرأ القرآن وحفظ الكثير من سوره وفي عام 1937 توفي لأب والمعلم، وهو يبلغ الرابعة عشر ليكتب له ان يواجه الحياة بنفسه وحيدا بعد وفاة الده مارس مهنة التجارة مما سهل له لإتصال بأصحاب النفوذ، فتعرف على بعض التجار ولأعيان، الذين احبوه لعلمه وحسن خلقه إتقانه لعلمه "سي الحواس" من ان يلتقي ببعض أعضاء الحركة الوطنية، أمثال: العربي بن مهدي، مصطفى بن بولعيد، محمد بلوزداد..... وآخرين. لقد تعرف على هؤلاء، ونسق أعماله معهم، التي كانت تحتاج لكثير من الجهود المضاعفة، وكان اول من ادخل الى الجهة المطبوعات السياسة المناهضة للاستعمار، و المناشير التي توزع من لدن الحركة الوطنية وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين كانت مشونش، ولا تزال تحتفظ بتراثها العريق، ففيها تأسست أول مدرسة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في عموم الأوراس .

- ولقد لقب أحمد بن عبد الرزاق ب (سي الحواس) لأنه كان يكثر من التجوال اذ أنه يقطع يوميا مسافة (75 كلم)<sup>1</sup>.

أصبح الشاب احمد بن عبد الرزاق في مكانة اجتماعية بارزة وصار يشار اليه من قبل لإستعمار وأعدائه، بأصابع التهمة . ويصفونه ب (الخطير) ومما يروى عنه انه كان ذا شخصية قوية، لها قدرة على التأقلم مع الظروف والمحيط.

-بدأ نضاله السياسي في " حركة انتصار الحرية الديمقراطية" وسافر الى فرنسا قبيل إندلاع ثورة التحرير الجزائرية لدعم نشاط الحركة الوطنية بالخارج، بعدما شعر أن السلطات

<sup>1</sup>محمد العيد مطمر، حامى الصحراء، احمد بن عبد الرزاق حمودة العقيد سي الحواس، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، ص ص 08-09-23.

الإستعمارية بدأت تترصد تحركته. والتحق بالثورة عند اندلاعها، كلف بالذهاب الى فرنسا لتبليغ العمال المهاجرين أبناء الثورة واهدافها، وهذا حقائق الثورة.

عاد الى الجزائر في ربيع 1955 ملتحقا بصفوف جيش التحرير الوطني ومعه كمية معتبرة من الألبسة وبعض الإحتياجات ومبلغ مالي هام بقرار من قيادة الولاية الأولى في شهر سبتمبر. 1955.

انتقل "سي الحواس" الى الصحراء لتوسيع رقعة الثورة هناك.

وفي شهر جوان 1957 تم تعيينه الى رتبة ضاغ أول وهي رتبة عسكرية تعادل اليوم رتبة ملازم أول . تم تعيينه قائدا للولاية السادسة بعد استشهاد العقيد علي ملاح. كلف في اوائل نوفمبر 1958 رفقة العقيد علي ملاح . كلف في اوائل نوفمبر 1958 رفقة العقيد عميروش بمهمة الاتصال بقيادة الثورة المتوادة بالخارج، بعد الإجتماع التاريخي المعروف بمؤتمر العقائد. تنفيذًا لتلك المهمة قدم العقيد عميروش في شهر مارس 1959 من الولاية الثالثة، و التقى بزلميه سي الحواس نواحي عين الملح.

و في يوم 29 مارس 1959 بجبل ثامر وقع القائدان في الإشتباك الذي تحول الى معركة ضارية استشهدا فيها معا<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>محمد العيد مطمر، مرجع سابق ص 27.

محمد الطيب سالت، مرجع سابق، ص 326/327

\*مشونش: تقع شمال شرقي مدينة بسكرة بحوالي (30) كلم . وتتكون من عدة قري وهي: البليدة، القرارة، الرمل، السوق، قرن عباس، محمد العيد معمر العيد -حامي الصحراء، احمد بن عبد الرزاق حمودة ط2، 1990، ص 08.

\*العقيد عميروش: ولد "عميروش أيت حمودة" في 31 أكتوبر 1926، بقرية تاسفيت أقمون "ببني واسيف دائرة عين الحمام، ولاية تيزي وزو وحاليا في أعالي جبال جرجرة من أم هي السيدة فاطمة أيت منداس، ووالده هو السيد أيت حمودة عميروش بن احمد بن سليمان، بدأ نشاطه الساسي في حركة انتصار الحريا الديمقراطية، و انضمامه الي صفوف الحركة الوطنية عام 1974، أخذ يتكون سياسيا ونضاليا وتم تعيينه عضوا في المنطقة الخاصة، ألقى القبض عليه في 1952.

في عام 1951 خرج من السجن وعاد الي منطقة القبائل ليواصل نشاطه كما كان كثير النشاط والحركة والسريعة واليقظة محمد الطيب سالت، مرجع سابق ص ص 328-329.

### • العقيد الطيب بوقاسمي المدعو سي الطيب الجفلافي (من 1959 الي غاية 1959)

ولد سنة 1916 بقرية أولاد تركي بالعمارية بالمدينة في اسرة فلاحية يسيرة الحال، وبدأ تعليمه في الكتاب بمسقط رأسه فحفظ القرآن الكريم صغيرا لينتقل بعدها الي المسجد "الشارف" بقرية "مدالة" بالعمارية، أين درس فيه مبادئ علوم اللغة والدين الحنيف، علي يد سي الطاهر سوالي، ثم التحق بزاوية العرزانة ببلدية العيساوية، دائرة "تابلاط"، أين درس أحكام الشريعة علي الشيخين بلوزاني " رفض تأدية الخدمة الإجبارية و التحق باكرا بصفوف الحركة الوطنية بانضمامه الي صفوف حزب الشعب الجزائري سنة 1937 فتولي قيادة فواج الحركة بناحيه، حيث كان يقصد المساجد والزويا المنتشرة يوزع من خلالها المنشورات ويلقي دروسا في الوعظ ولارشادة، ويدعوهم من خلال للانضمام في صفوف الحركة الوطنية، وفي سنة 1947 ألتقت السلطات الفرنسية القبض عليه بمدينة "تابلاط" وحكمت عليه بأربع سنوات سجنا.

بعد خروجه من السجن عمل معلما بالمساجد في "بن شكاو" والغزاغة أولاد علي، وتمكن من تجنيد شباب، وحرق مركز انتخابي عدة شاحنات ومقهي لأحد المعمرين ببلدية العمارية<sup>1</sup> حيث أصيب أثناء العملية اكثر من خمسين مدنيا بجراح خطيرة واستشهد فيها أربع مناضلين. وفي سنة 1951 ألقى عليه القبض من جديد، حيث كانت ليه اتصالات مع الشهيد "سويداني بو جمعة " الذي درس معه أوضاع المنطقة وامكانياتها، وأسندت له عداة انطلاق الثورة مهمة الإمداد العسكري وجمع الأسلحة وتهيئة مخابئ المدينة، كما كلف بمسؤولية انشاء الخلايا وتشكيل الأفواج والبحث عن العناصر الموثوق بها، وقام برفقة عدد من المجاهدين بكمين قرب مدينة "المدينة" أسفر عن مقتل لربعة دركيين فرنسيين بعد شهر فقط نصب كمين ناجحا أخر ب أمنسو بلدية الحمديّة قتل خلالها 14 جنديا فرنسا، وفي عام 1956 وضع حدا

1- محمد الطيب سالت مرجع سابق ص ص 328 - 329

لنشاط المصاليين فنصب لهم كمينا بنواحي "القويعة" بلدية اولاد هلال، بقصر البخاري، قضي من خلالها علي ثلاثين منهم وألقي القبض علي 35 منهم أين نفذ فيهم حكم الإعدام، تولي قيادة المنطقة الثانية من الولاية الرابعة، ورقي رائد سنة 1957 وفي اوائل عام 1958 عقد اجتماعا ضم القادة.

كلف عند وصوله بمهمة رائد سياسي مساعد للعقيد "سي الحواس" وامااستشهد هذا الأخير عين قائد للولاية السادسة.

-انتقل في 1958 الى تونس توجه اين كانت له اتصالات بالمسؤولين عن الثورة ويعتبر من الذين اجتازوا خطي شال و موريس مع اكثر من 200 جندي وفي طريق عودته من تونس توجه الى الولاية الرابعة لترتيب أمور توليه للولاية السادسة، ولم تتعد فترة مسؤوليته

أربعة أشهر استشهد جويلية 1959

## الفصل الأول : التنظيم الادارى للمنطقة الثالثة الناحية الثانية (1955-1956)

1- اندلاع الثورة التحريرية في المنطقة الثالثة

2- موقع المنطقة الثالثة و أهميتها

3- مسؤولوا المنطقة الثالثة

4- التعريف بالناحية الثانية من المنطقة الثالثة

1/ اندلاع الثورة التحريرية في المنطقة الثالثة

كانت المنطقة في بداية الثورة تتشط في منطقة الأوراس ويرجع لها الفضل في تفعيل النشاط الثوري مصطفى بن بولعيد الذي كان يرأس المنطقة الأولى وقد اتصل أبناء المناطق الصحراوية بالمناطق التاريخية الأولى والثالثة والرابعة

1

ليعقد اجتماع في مارس 1955 و يوجه لها مسؤولين سياسيين وعسكريين لأهمية المنطقة الصحراوية.

حيث أسند الى مسؤول ناحية مشونش لمحمد بن المسعود مهمة توسيع رقعة الكفاح في المناطق الصحراوية في شكل أفواج يقودها بنفسه سميت بفرع الصحراء والأفواج علي رؤوسها:

- عبدلي محمد بن أحمد، عبد السلام الحسين عبد الباقي المدعو (بولحية)، الصادق جغروري، أحمد بن عبد الرزاق المدعو (سي الحواس)، إبراهيم جياموي.

وبالفعل سميت الأفواج التي تحت قيادة هؤلاء بفوج الصحراء وقد خضعت عسكريا لقيادة مصطفى بن بولعيد وفي ماي 1955 بتكلف رويني لخضر من طرف محمد بن المسعود نائب مصطفى بن بولعيد بالجهة الجنوبية الشرقية من جبال اولان نائل ما يليها جنوب<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>مختار حامدي المنطقة الثالثة من الولاية التاريخية السادسة جمع وتقديم، ب/ ط، ب/ت، ص 4.

<sup>2</sup>حليس عبد القادر، طلائع الثورة التحريرية (1954-1962) بمنطقة الجلفة مسيرة كفاح (1830-1962) الجمعية الولائية للبحث التاريخي والتراث بالجلفة، فعاليات الملتقي الوطني الاول المنعقد بجامعة زيان عاشور بالجلفة يومي 25 و26 جوان 2013، دار النعمان ط 2015، ص ص 220-222.

وتوالى الأحداث مع بداية جوان 1955 .

وفي غياب الشيخ زيان المسجون، كان لقاء عمر ادريس بهاني محمد بن الهادي واتفقا على خطة العمل بالصحراء في تلك الظروف، وتم بعد ذلك اطلاق سراح الشيخ زيان عاشور من السجن بتاريخ جويلية 1955<sup>1</sup>.

ووجد جهوده مع \* عمر ادريس في نواحي بوكحيل المجاهد\* رويني قد سبق الى المنطقة منفردا بسلاحه وقد كان مبعوثا من قائد فرع الصحراء محمد بن المسعود قبل الجميع الى بوكحيل. وعن مظاهر تمويل للعمل الثوري كان سي الحواس كلف شيخ الزاوية المختارية بأولاد جلال أنذاك بجمع الأموال من أعراش المنطقة خصوصا أعراش صحراء الجلفة أتباع الزاوية. وقد نشطت الأفواج في عملية جمع الأسلحة والمؤونة وتنفيذا تبعض العمليات الهجومية على المراكز الاستعمارية وتم تعيين سي زيان على رأسهم من طرف مصطفى بن بولعيد<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أحمد بن نارة، عبد القادر بن زرقين، مرجع سابق، ص 10

<sup>2</sup> مختار حامد - مرجع سابق ص 9.

\* عمر ادريس: ولد في 15 جويلية 1931 بالقنطرة من أب يدعى محمد الصالح بن محمد وأم هي عائشة بليل، نشأ عمر طفلا وحدا مع ثلاث اخوات في ظل والديه بالقنطرة، بدأ دراسة بالإبتدائية بالغة الفرنسية في أول أكتوبر 1937 بالمدرسة الهدى التابعة لجمعة العلماء المسلمين الجزائريين، انخرط في صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية تحت اشراف مدرسة الهدى امتهن صناعة الأحذية، بدأ نشاطه السياسي من جمعية المعلماء المسلمين، احلام تيري، دور الرائد عمر ادريس (سي فيصل) في الثورة التحريرية (1954-1959).

\* سي رويني لخضر (الساسوري): ولد بأولاد جلال بسكرة، اهتم في بداية نشأته بالتجارة وتهريب أسلحة الصيد والذخيرة من الحدود الشرقية للجزائر، ونظرا لشبهة هذا النشاط ظل مراقبا من السلطة الفرنسية، ومع وصول المد الثوري للمنطقة التحق بركب الثورة سنة 1955م، فكان من الطلائع الأولى للثورة بالجهة كما تولي القيادة بجبل بوكحيل، محمد مختار غريب، محمد فريطيس، دور المحافظ السياسي في الثورة التحريرية، الجلفة أنموذجا، 1956-1962م، مذكرة ماستر تاريخ، 2014-2015م ص 30.



كما قام الشيخ زيان عاشور بتعيينات في ناحيته كالتالي :

- محمد بن الهادي ناحية بوكحيل جغلاف ناحية بوكحيل<sup>1</sup>

- عبد القادر جغلافي ناحية أولاد جلال

- عمر ادريس وعبد الرحمان بن الهادي ناحية آفلو الأغواط القعدة

- عبد الرحمان حاشي نواحي الجلفة ( قعيق - مناعة )<sup>2</sup>

- الشريف بن عيسى نواحي زمرة أولاد عامر إلى حد الصحاري

- لخضر رويني متنقلا لجمع الأسلحة والمؤونة .

ومن هذه التعيينات تهتم خصوصا بناحية بوكحيل بقيادة محمد بلهادي تليها ناحية أولاد جلال و أولاد عامر.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>مختار حامدي، مرجع سابق، ص11.

<sup>2</sup>محمد بن الهادي : من الذين أسسوا للعمل الثوري بالولاية السادسة كلف في فيفري 1956 من طرف الشيخ زيان بالإشراف التنظيمي والعسكري علي منطقة مسعد، عين الإبل، عين الريش، فيض البطمة لملاحة وعمورة.رجل وطني، يمتلك الفراسة، حازما صارما في مواقف. مختار مخلط، مصدر سابق، ص91

<sup>3</sup> \* عبد الرحمان حاشي : ابن عبد القادر وا أمه فاطنة ابنة عثمان، ولد سنة 1977 بمسقة توفي والده وهو صغير فعاش في كنف جده حاشي محمد الذي درسه مباركة القرآن الكريم كما أرسله الى زاوية العامل للدراسة هناك ساهم في تأسيس ح.ج... بالجلفة وكان يشرف على تنظيم الخلايا الحزبية وممارس مهنة التعليم في مدرسة الاخلاص من كمنطوع من اجل تعبئة الشباب وتهيئتهم لاحتضان الثورة، تعرض للسجن عدة مرات بسبب نشاطه العسكري . حيث كان يقوم بجمع السلاح محمد مختار غريب، محمد فريطس، مرجع سابق، ص ص 31-97.

لأن منطقة بوكحيل من أهم المناطق التي تنتشر بها وحدات جيش زيان الذي كان يفوق عدده ألفا ومئة جندي، وقد انتهج هذا الجيش في بداياته أسلوب الكمائن وحرب العصابات إلا أن ناحية بوكحيل عرفت عمل ثوريا الذي أفلقت المستعمر وبنث الرعب فيهم مما اضطرهم إلى حشد قواتهم باتجاه مواقع المجاهدين ولطالما لقي دروسا وصفعات لأذعة في معارك عديدة على أيدي قادة وحدات الجيش بالمنطقة.

ومن بين هؤلاء القادة الشهيد البطل\*بوهالي زيان والذي قام بعدة هجومات على مراكز العدو في المنطقة وتحديدا في كل من عمورة - حمد سيدي خالد.

و في البداية لم يكن التجنيد مكثفا غم الرغبة العظيمة التي يبديها المواطنون في التجنيد الفعلي الذي كان خاضعا لعوامل ومن أهمها توفر السلاح والذخيرة والمؤونة وفي توفرها فإن التجنيد يحصل بالشروط التالية :

- الإخلاص والحالة الصحية الجيدة وكذا الرغبة في الجهاد وحب الوطن والإيمان بالثورة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- مختار حامدي، مرجع سابق، ص113.

2/ المنطقة الثالثة أهميتها :أ - موقعها:

المنطقة الثالثة تحتل موقعا جغرافيا متميزا في الولاية التاريخية السادسة ولها حدود الولايات التاريخية الأولى والثالثة والرابعة والخامسة وحدودها ارتسمت على الشكل التالي :

شمالا تحدها : قصر البخاري، البرواقية، بئر غالبوا - عين بسام - سور الغزلان - بوسعادة والجهات الأخرى الصحراء الجزائرية .

بالنسبة للولاية الأولى : عن طريقاً أحمر خدو، وادعسيرة و القسم الجنوبي من دائرة بريكة وأمد وكال، عرش الضحاوي.

الولاية الثالثة : قسم هام من ولاية المسيلة، سيدي عيسى، بوسعادة عين الملح بن سرور .

أما الولاية الخامسة من الناحية الغربية والجنوب الغربي، أما دوليا لها حدود مع الدول المغرب العربي : تونس و ليبيا من الشرق والجنوب الشرقي<sup>2</sup> .

و دولتان إفريقيتان : مالي والنيجر وتنقسم الولاية السادسة إلى أربعة مناطق تحتل المنطقة الثالثة من الولاية السادسة التاريخية<sup>3</sup> .

<sup>1</sup>الهادي أحمد درواز، العقيد محمد شعباني الأمل - والألم، دار هومة، الجزائر، 2008، ص30.

<sup>2</sup>أحمد بن نارة، عبد القادرين زرقين، مرجع سابق، ص 57.

<sup>3</sup>مختار حامدي، مرجع سابق ص 31.

موقع متميز فهي تمتد من بوسعادة حتى أقصى الجنوب الجزائري ولا تبتعد عن الجزائر العاصمة سوى ب 220 كلم فهي البوابة الغربية للصحراء الجزائرية التي إزدادت أهميتها بتدفق النفط والشمال والذي أصبح عصب الإقتصاد الفرنسي في تمويل حربه العدوانية و الهمجية على الشعب الجزائري بعد المخاطر التي تعرضت لها القوفل إيصال البترول من الناحية الشرقية الى الشمال سواء عن طريق السكة الحديدية أو الشاحنات مابين قرية أصيل والقنطرة الأمر الذي أدى بالسلطات الفرنسية للإيجاد طرق أحر أمنة لضمان تدفق البترول نحو الشمال مهما كلفهم ذلك ومن هنا جاءت محاولات السلطات الاستعمارية الاختراق صفوف الثورة وزرعها للجرثومة الخبيثة في الصحراء<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>الهادي أحمد درواز : مصدر سابق ص30

**ب- أهميتها:**

- اتساع الرقعة الجغرافية
- يميزها طابعها الصحراوي القاسي
- طابعها الريفي والبدوي العام
- يغلب على غطائها النباتي، الحلفاء والسدرة<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>الهادي أحمد درواز، مصدر سابق، ص38

**ج- مراكزها الثورية :**

- جبل بوكحيل ويشمل عدة مراكز - جبل امساعد- محارقة الميمونة - اللبة - الصفي-  
- اصباع ملييحة - شبكية بريان.

-السنينية - الزعفرانية - بوديرين -النسافة- الدخان - سواقيد :<sup>1</sup>

**د- الظروف التي مرت بها قيادة الولاية والمنطقة الثالثة :**

نشير إلى أن قائد زيان عاشور كان يملك التعداد فاق الألف ومئة جندي قبل أوت 1956 ورغم شساعة المناطق التي تنشر بها واحداث هذا الجيش، الا انه القائد لم يكن حاضري مؤتمر الصومام.

وأول قائد عين على رأس الولاية من قبل مؤتمر الصومام هو العقيد الشهيد "علي ملاح" المدعوسي الشريف، لكنه إستشهد ولم يستكمل بعد هيكله الولاية بل ولم يتقابل مع قادة الجيش الصحراء.

- أماسي زيان فواصل عمله إلى غاية استشهاده في معركة وادي خلفون 07 نوفمبر 1956م<sup>2</sup>.

وواصل الكفاح من بعده خليفته الضابط عمر إدريس وقد شهدت منطقة الصحراء في هذه الفترة نشاطا عسكريا مكثفا بتصعيد العمليات العسكرية والفدائية ضد العدو الفرنسي ومنشاته وأربكت العدو وجعلته يراجع حسابات تجاه هذه المنطقة فراح كعادته يخطط ويتامر لضرب المنطقة وفي الأخير وجد ضالته في العميل بلونيس الذي جاءت به المخابرات الفرنسية وعرسته في الجهة.

<sup>1</sup>مختار حامدي، مرجع سابق، ص 31.

<sup>2</sup>مختار حامدي، مرجع سابق، ص ص 19-23.

<sup>1</sup>، في غياب الضابط عمر إدريس الذي كان في مهمة في الحدود المغربية لملاقات السي \*بوصوف قائد الولاية الخامسة المتواجد حين ذاك بوجوده بالمغرب وقد استغل بعض العملاء الفراغ الذي تركه القائد عمر إدريس واطاحوا بخليفته الضابط حاشي عبد الرحمان، عن طريق التحايل واسلوب المخادعة اذ تم القاء القبض على حوالي 80 عسكري ومدني وتقديمهم الى الخائن بلونيس، حيث قضى على خيرة ضباط هذا الجيش ومنهم الضابطان الرائد عبد الرحمان حاشي الضابط محمد بلهادي و ضم باقي الجيش الى قيادته وقتل العديد المدنيين الى غاية 1957، انتقل عمر ادريس الى الولاية الخامسة بالعقيد لطفي ودرس معه اوضاع المنطقة وساعدت الولاية الخامسة منطقة الصحراء بكتيبتين مسلحتين وجنود من المنطقة الثامنة وصلت الكتيبة الاولى نواحي الصحراء في ديسمبر 1957 ثم تلتها الكتيبة الثانية في جانفي 1958، واطلقوا على الصحراء اسما مؤقتا منطقة العمليات ريثما تتخذ لجنة التنسيق والتنفيذ قرارا نهائيا،كلف عمر ادريس بالقيادة الى أن عين سي الحواس على رأسها في ماي 1952، في حين انطلق الهيكله الفعلية للولاية السادسة وتم القضاء على \*بلونيس حيث تم العثور على جثته يوم 14 جويلية 1958.

---

<sup>1</sup>خليفة لبوخ : محاضرات الملتقى الوطني الأول بالخلفية تاريخ ومآثر يومي 17 - 18 أبريل 2007 م، ص ص 88 - 89.

\* عبد الحفيظ بوصوف : 1926 (1954) الحفيظ بوصوف يوم 17 أوت 1926، المدينة ميلة من ا ب اسمه خليل وأم اسمها زهيرة سعود، تعلم القرآن على يد الشيخ بن دخوش، ثم التحق بالمدرسة الفرنسية - في سن السادسة، زاول دراسته الى ان تحصل على الشهادة الابتدائية وقد عرف بذكاءه وحب الوطن . كما تميز بوصوف بتفوقه في الدراسة . سنة 1950 التحق بحركة انتصار الحريات الديمقراطية ثم . اللجنة الثورية للوحدة والعمل،شارك في اجتماع 22، كان مكلف بالتنظيموارساء جبهة التحرير . اسياقدم، حكيمة نويري، عبد الحفيظ بوصوف ودوره في الثورة التحريرية (1926 - 1962) <sup>1</sup>مذكرة ماستر تخصص تاريخ الجزائرالحديث والمعاصر 2014-2015،جامعة محمد بوضياف المسيلة.ص.21،17

\*العميل بلونيس : ولد في 11 ديسمبر 1912 ببرج منايل، درس في المدارس الفرنسية والكتاتيب الدينية التحق بالحركة الوطنية وحزب الشعب الجزائري، شارك في مظاهرات 11 دسمبر 1945، كان عضوا ببرج منايل و بعد دخوله السجن عام 1944 لاحظ زملاؤه انه ربط علاقته برئيس البلدية الفرنسي، عند خروجه من السجن انتقل الى فرنسا وبقي بها الى غاية اندلاع الثورة ثم عاد الى الجزائر .اسس في ديسمبر 1954حزب الحركة الوطنية الجزائرية للنيل من جبهة التحرير،رزيقتملاح الحركات المناوئة للثورة التحريرية في الولاية الرابعة التاريخية 1954-1962،ص.32.

### - 3/ مسؤولوا المنطقة الثالثة ونواحيها:

قد قسمت المنطقة الثالثة إلى ثلاث نواحي ولكل ناحية قائد برتبة ملازم ثان :

#### أ- قيادة الناحية الأولى :

- القادة برتبة ملازم ثاني :

- عبد القادر ذبيح

-الطاهر خليفة

- محمد رويبة ( قنتار )

بلقاسم مشيش

عمار معاليم

-إبراهيم بن يطو

- محمد الطاهر خليفة<sup>1</sup>

#### القادة برتبة ملازم أول :

- مخلوف بن قسيم

- عبد الحميد خباش

- عبد القادر ذبيح

- عمار معاليم

- محمد إدريس

- السعيد عبادو

---

<sup>1</sup>قاسم سليمان، مرجع سابق (مقال) ، موقع الجلفة انفو.



- محمد الطاهر خليفة
- أحمد قبايلي
- إبراهيم بن يطو
- عبد الجبارين المداني
- المختار طالب
- ارزيق يونس
- رابح تيينة<sup>1</sup>

وتضم القسمات التالية :

- القسمة 51 : بوسعادة، الحرامة، الرئيس، أولاد عزوز ،
- القسمة 52 : أولاد سليمان، أولاد خالد، بن سرور ،
- القسمة 53: عين الملح، أولاد أحمد، أولاد سيدي زيان ،
- القسمة 54. أولاد فرج، عين اغراب، الهامل، الشرفة<sup>2</sup>،

---

<sup>1</sup>مختار حامدي، مرجع سابق، ص33.

<sup>2</sup>أحمد بن نارة، عبد القادر زرقين، مرجع سابق، ص 15.

**ب- قيادة الناحية الثانية :**

**القادة برتبة ملازم ثاني :**

- مخلوق بن قسيم

- على الشريف

- يوسف معمر

**- القادة برتبة ملازم الأول :**

- علي الشريف

- بوجمعة قرمة

- بشيري ثامر

- مختار مخلط

- زيدان نواصريه

- أحمد حشايشي

- ابراهيم بن يطو<sup>1</sup>

**- وتضم القسامات التالية :**

- القسمة: 55

- القسيمة : 56

- القسيمة : 57

- القسيمة : 58<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup>قاسم سليمان مرجع سابق (مقال) في الجلفة انفو.

<sup>2</sup>مختار حامدي :مرجع نفسه

**ج- قادة الناحية الثالثة :**

**القادة برتبة ملازم ثاني :**

- السعيد عبادو

- رشيد الصايم

**القادة برتبة ملازم أول :**

- رابح لبيض

-أحمد بن شرودة

- بوجمعة قرمة

- العابد زروال :<sup>1</sup>

وتضم القسمات التالية :

- القسمة :59 : وتضم وسط غرداية ابريان، القرارة

- القسمة 60 : وتضم مليكة بنييزقن، ينودة

- القسمة 61 : وتضم متليلي، المنيعه، العطف، عين صالح

- القسمة 62 : وتضم تمنراست و ضوا حيتها<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup>مختار حامدي مرجع نفسه من 33

<sup>2</sup>أحمد بن نارة عبد القادر زرقين ،مرجع نفسه ص 17

#### 4/ التعريف بالناحية الثانية من المنطقة الثالثة :

##### أ- الناحية الثانية :

هي الجهة الوسطى من المنطقة الثالثة وقلبها النابض وبها جبل بوكحيل، بمراكزه الاستراتيجية وهي أنشط نواحي المنطقة بالولاية السادسة

##### ب- حدود الناحية :

يحدّها من الشمال الطريق الرابط ما بين الجلفة و بوسعادة ومن الجهة الغربية والجنوب الغربي للمنطقة الثانية ومن الجنوب ولاية غرداية ومن الجهة الشرقية الناحية الأولى للمنطقة الثالثة<sup>1</sup>

##### ج- مدنها :

- عين الأبل.

- مسعد.

- معلبة.

- ملييحة حتى صبع أولاد عيفة حتى فيض وعين الريش، العمورة و الغزلان .

مجبارة، سدر حال، دلدول، قصر الحيران<sup>2</sup>.

##### د-وقفه تاريخية مع الناحية الثانية :

- تعاقب على هذه الناحية مجموعة من الضباط من بينهم :

---

<sup>1</sup>فيروز نجاة العارية، القيادة العسكرية بالولاية السادسة، المنطقة الثالثة الناحية الثانية (1956-1961) مخلوف بن قسم

نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر إشراف أ محمد قرود، جامعة الجلفة سنة 2016/2017

<sup>2</sup>محمد بلطرش مقابلة مع المجاهد يوم 2023/02/13 على الساعة 11:46 بمقر منظمة المجاهدين بالجلفة.

- مخلوف بن قسيم<sup>21</sup> ثم علي الشريف معمر المدعو (الرامبة)، بعد إعادة هيكلة الولاية السادسة 1958 وتقسيمها حسب مقررات مؤتمر الصومام أصبحت الناحية الثانية تشتمل منطقة جغرافية واسعة تمتد من جبل ثامر في الشمال الشرقي مرورا بمسعد وصولا إلى سيدي مخلوف حتويا : وتمتد من طريق بوسعادة شمالا و إلى جبل اللبة بحدود جبل مساعد شرقا وتوالى على قيادتها ضباط عسكريون و سياسيون .

- ومن أبرز الضباط العسكريين نذكر : إبراهيم بن يطو، قرمة بوجمعة

- و من الضباط السياسيين : علي الشريف، عبد العزيز رحمون - مخلط المختار-

بشيري ثامر .

فإن الناحية الثانية لها أهمية كبرى لدى قادة الولاية السادسة فهي التي تنظم فيها الاجتماعات و تعقد بجبل بوكحيل ( السنوية والسادسية وحتى الطارئة) لإطارات الولاية ويدرس الوضعية النظامية.

- تقييم الوضعية السياسية والعسكرية .

- دفع التقارير الشهرية ومراقبة الاعمال المنجزة وجدولة الاعمال المتأخرة .

تقديم التوجيهات واصدار الأوامر اللازمة لمواجهة المرحلة المقبلة.

القيام بالتعيينات الجديدة والترقيات في الرتب<sup>3</sup>.

---

<sup>11</sup>\*مختار مخلط مصدر سابق ص ص 226- 227- 232- 233

<sup>3</sup>1/ مخلوفي مخلوف بن قسيم دلولة المعروف " مخلوف بن قسيم المولود خلال سنة 1917 ببلدية أولاد مساهل ببرج بن عزوز نشا بساطة العيش وعلى الصيد والقنص .التحق باكرا بصغوف الثورة التحريرية جانفي 1955 ووترقى الى رتبة ملازم عسكري في جيش الحواس وبعد انجلاء فتنة الخائن بلونيس وإعادة هيكلة الولاية السادسة سنة 1958 صار قائد في

وتشمل الناحية أربع قسمات و هم :

- مجالس قسمة 55 :

وتضم 04 مجالس تمثل عرش أولاد عيفة، وأولاد عمارة، وأولاد فرج وأخذت الأرقام التالية :  
1136، 1137، 1138-1139<sup>1</sup>.

- القسمة 56 : تضم فيض البطمة وضواحيها (أولاد ملخوة، أولاد احمد المباركي) وعين  
الريش.

-مجالس قسمة57:تضم مسعد وضواحيها (جبل بوكحيل الناحية الغربية ).

-القسمة 58 : تضم عين الابل، سدر حال، قصر الحيران<sup>2</sup>.

#### هـ - نماذج من العمل المسلح بالناحية 02 :

معركة اللوزة 02 مارس 1959 : بقيادة الملازم السياسي علي الشريف وقتل حوالي20من  
صفوف العدو، واستشهد مجاهد وجرح آخر

- اشتباك الريحانات (وادي جدي) 22 مارس 1959 :

بقيادة الملازم بن عيسى صدوق الحاج قتل فيه جندي للعدو وجرح آخر معركة الفج (سدر  
حال) أواخر ماي 1959: قادها الملازم بن عيسى قتل فيها الكثير من عسكر العدو، وأسقطت

---

المنطقة الثالثة ومسؤولا عن الناحية الثانية لقد خطط مخلوف بن قسيم ونفذ مايناهز 19 كميناً واشتباكا مثال هجوم جبل  
بوكحيل قرب عمورة 1959 واشتباك جبل المعلق بوكحيل مختار مخلط صد164  
<sup>1</sup>(1) مختار مخلط، مصدر سابق ص232

<sup>2</sup>/ محمد كسكس، أحمد لقيح، العمل السياسي والعسكري بالمنطقة الثالثة من الولاية السادسة ( من خلال مذكرات  
المجاهد مختار مخلط نموذجا (1945،1962) مذكرة الماستر في تاريخ الحديث والمعاصر، تحت إشراف أ عبد القادر  
حليس، 2017/2016 ص ص، 51.50

طائرتان، واستشهد 12 مجاهداً، معركة مقطع سعد بن مهيريس (جبل بو كحيل) 28 ماي 1959 : قادها ابراهيم زيدان قتل فيه عنصران من اتباع بلونيس وجرح عدد آخر.

معارك مراح العجرم (جبل بوكحيل) 10 اوت 1959 : بقيادة مخلوف بن قسيم وجهت فيه ضربة قاسية اتباع بلونيس واستشهد فيها الملازم الاول العسكري زيدان.

معركة النثيلة قرب ( الفج ) 16 نوفمبر 1959 : قادها الملازم صدوق الحاج بن عيسى، اسفرت عن مقتل وجرح عدد كبير من جنود العدو واستشهد 57 مجاهداً من بينهم الملازم بن عيسى<sup>1</sup>.

#### - معركة جبل لصباغ (لمليحة) سنة 1959 :

قادها الضابط الأول العسكري رمضان حسوني، قتل فيها 24 من أتباع القائد بلونيس وجرح عدد كبير منهم وغنم جيش التحرير 10 بنادق من نوع خماسي ورشاشا من نوع (24).

#### - معركة عبد المجيد (بوكحيل) 22 فيفري 1960 :

قادها الملازم علي الشريف ضد أتباع الخائن بلونيس الذين خسروا 03 جنود وجرح فيها الضابط العسكري فرحات حسوني .

#### معركة الصفي (قرب المليحة) 16 ماي 1960 :

بقيادة سليمان الريح كانت فيها خسائر العدو كبيرة، وغنم المجاهدون بندقيتين من نوع (ماس56) واستشهد 06 مجاهدين

#### معركة الحشانة (بوكحيل) 20 سبتمبر 1960 :

---

<sup>1</sup>مختار مخط، مصدر سابق، ص ص، 236، 237

- بقيادة الطبيب مزغيش جرت هاته المعركة بين فرقة التموين وقوات العدو تقتل فيها عدد كبير من صفوف العدو و استشهد كل فرقة التموين البالغ عددها 14 أما قائد الفرقة فقد أسر ثم عذب وأعدم .

### معركة وادي الصدر (عين الإبل) 24 أكتوبر 1960 :

بقيادة موسى معروف قتل فيها 35 جنديا فرنسيا وجرح 20 واستشهد 07 مجاهدين وأسرا 01

### معركة شنوفة ( بوكحيل) 28 سبتمبر 1960 :

بقيادة الملازم السياسي عبد العزيز رحمون، قتل فيها عدد كبير من جنود العدو ونال الشهادة 10 مجاهدين وأسرا 02.

### معركة مركز الاجتماع (بوكحيل ) فيفري 1961 :

قادها كل من الملازمينعلي الشريف رمضان حسوني، قتل فيها عدد كبير من جنود العدو من بينهم ضابط سام<sup>1</sup>.

- معركة جبل الدوم (دلدول) 13 مار 1961، بقيادة العريف لأول المولود بشيري، قتل فيها الكثير من جنود العدو، واسقطت طائرة، وغنم المجاهدين رشاش من نوع (ماط 49) واستشهد 10 مجاهدين واسروا

### - الاشتباكات والهجمات والكمائن با لناحية الثانية :

---

<sup>1</sup>مختار، مخلطا. مصدر سابق ، ص ص 237 238.



### 01/الهجمات :

- هجوم جبل بوكحيل قرب عمورة 1959/02/01.
- هجوم واد أثار 1959/02/03 -هجوم اثار الثاني 1959/02/12
- هجوم عبد المجيد (بوكحيل ) 1960/03/10 -هجوم دلدول (جبل تفارة) 1960/12/16
- عملية الجلال 1961 /09/25 -عملية ضاية القلب (الصحراء ) 1961/11/27

### 02 /الإشتباكات :

- إشتباك الجلال الغربي (مسعد) جوان 1959
- إشتباك المرحمة 1960/11/17 -إشتباك جبل الدوم (دلدول) 1961/11/01

### 03 /الكمان :

- كمين برج المهاش (سلمانة ) 1958/11/06- كمين عين اولاد زيد (فيض البطمة)
- عجوم قرب تعظييت في نوفمبر 1959 - كمين طريق الجلفة الأغوط مارس 1959
- كمين مسعد 1961 /02 /10
- كمين المقطع ( بوكحيل ) جانفي 1962<sup>1</sup>

- أهم المراكز (المدينة) للناحية الثانية :

<sup>1</sup>مختار مخطط، مصدر سابق، ص ص 240 241 242

1 / مراكز قسمة 57 :

- ضاية القلب : يشرف عليه طاهيري خالد
- ضاية قطارة: عيسى بن لعميد
- أم الرائب : القن محمد بن ابراهيم
- البرج : بن ابراهيم الحاج بن علي، ثم خلفه بنبراهيم على بن الحشاني عمر
- الحواجب : حوة محمد بن يطو
- المقطع : قرود اخليف واخواه دحمان وأعمارة
- أم القراد : عائلة هريمك السعيد و ابن عمه محمد، وبولرباح
- مركز الهويجمة : اشرفت عليه مازور
- سلمانة : منصور الخليفة، وخلفه منصور عمر بن الطيب
- ضاية عمرة : دحمان عبد الرحمن، ثم خلفه دحمان المختارين
- تامديت : فضليلي أحمد

2مراكز قسمة 58 :

لهيوهي :يشرف عليه السبخاوي أحمد

تعظيميت : تعظيميت بلحاج

- لمقيد : بن بلقاسم مخلط بن الحفناوي

- الجوف لصفير : كان ورشة للخياطة واشرف عليه زريق قويدر بن بدعواك

- ضاية الرمل : ( وادي السمار )

- وادي جدي<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>(1) مختار مخلط، مصدر سابق من 235.

## الفصل الثاني :

### المجاهد لخذاري زيان والقيادة العسكرية في المنطقة الثالثة

1/ المولد والنشأة

2/ مشاركته في الكفاح المسلح أثناء الثورة

**1/ مولده وإتحاقه بالثورة****أ- مولده ونشأته**

لخذاري زيان ابن قويدر و ابن عباس فاطمة، ولد سنة 1930 بمدينة طولقة ولاية بسكرة وهي التي تقع بالجهة الجنوبية الشرقية من الجزائر تبعد عن عاصمة البلاد 400 كلم<sup>1</sup>.

ينتمي لعرش أولاد حركات وأولاد جلال وهو الأخ الأصغر. وقد توفي والديه وهو لم يتجاوز 6 أشهر من عمره نشأ في أسرة بسيطة وتربى تربية أخلاقية فاضلة وكان لخذاري زيان لا يعرف الكتابة ولا القراءة حيث لم يتيسر له الالتحاق بالمدارس بسبب عدم توفرها بالمنطقة التي نشأ فيها.

اشتغل بالفلاحة التي هي عمل أهل بلده في تلك الفترة وفي سن 22 بدأ مسيرة الكفاح والنضال انطلاقاً من جبال الاوراس إلى جبل بوكحيل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>انظر الملحق ، ص 102.

<sup>2</sup>مقابلة مع الخذاري زيان يوم الأحد 18 ديسمبر 2022 في مقر منظمة المجاهدين بالجلقة

أنظر إلي الملحق من ص 96-97-98

**ب / التحاقه بالثورة :**

التحق باكرا بصفوف الثورة التحريرية في أكتوبر 1955 ولم يكن يخطط حسب قوله الالتحاق بالثورة بل كانت وليدة اللحظة.

حيث دار الحديث بينه وبين علي بن عثمان ومخلوف بن قسيم على التحاقهم بالثورة فرحب بالفكرة واشترط عليهم الالتقاء ليلاً للمغادرة، خوفاً أن يمنعه اخوته من الذهاب.

و جلب معه ستاتي مريكان بندقية العائلة وأما مخلوف بن قسيم وعلي بن عثمان اشتروا السلاح من مالهم الخاص المتمثل في قارا مريكان GARAmRican و خماسية مريكان و في طريقهم التقوا بالمجاهدين وتم القبض عليهم وتم التحري عن أحوالهم الشخصية وسبب تواجدهم في منطقة الأوراس ووضحوا أن دافعهم في التواجد في جبال الأوراس هو الالتحاق بصفوف جيش التحرير حيث يتواجد \*المجاهدون<sup>1</sup>، وتم الترحيب بهم وأخذهم إلى منطقة بوزنزل التي كان يرأسها محمد بن المسعود<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>المجاهدون وهم الجنود الذين يرتدون اللباس العسكري، ويعتبرون القوة الضاربة الجيش التحرير، يقاتلون العدوي كل الميادين يباشرون كل انواع حرب الكمين والمواجهة في كل الأوقات والقسم الثاني لا يرتدي اللباس العسكري ويشمل كل من : المسبلون وهم القوة احتياطية للجيش ت و يقومون بتموين، وتزويد هم بالاحبار والحراسة ونقل المؤونة والذخائر والعناية بالجرحى الفدائيون يواجهون الأخطار يقومون بتتسي الادارات الاستعمارية يغتالون الخونة يقومون بمهمة الاستخبار والاستعلام

• يحي بوعزيز، ثورات القرن العشرين ص 157

<sup>2</sup>مقابلة مع المجاهد لخزاري زيان، مصدر سابق يوم الاحد 12 ديسمبر 2022 ساعة 10.58 يوم الاحد / الساعة 11:10

ويذكر المجاهد لخزاري زيان أنهم يرتدون الملابس العادية على عكس المجاهدين بزي العسكري فأمرهم محمد بن لمسعود بأن يتم جلب لهم اللباس العسكري، وينضموا إلى باقي الجنود ليشدوا الرحال إلى جبل الفوشي<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>لخزاري زيان، مصدر سابق، يوم 18 ديسمبر 2022

## 2 /مشاركته في الكفاح المسلح

### أ- مشاركته في الكفاح

انطلاقاً من المقولة المشهورة للشهيد الرمز محمد العربي بن المهدي : "ارموا الثورة إلى الشارع يحتضنها الشعب " : بدأ العمل في اعداد اللجان وانتقاء الرجال، وأنه لا بد من امتداد الثورة وانتشارها في كامل تراب الوطني ودخولها بيوت الجزائريين و الكل سار يعمل بما كلف به و ما أسند إليه من مهام ولم يمضي وقت طويل حتى أصبحت الثورة حديث العامة والخاصة في الشارع والمقهى والأسواق والبيوت، في الحل والترحال و شعر الكل أن الثورة ثورته <sup>1</sup>.

فمنذ تفجير الثورة الى غاية الاستقلال لم تتوقف المعارك ولا الاشتباكات ولا الكمائن عبر تراب الوطن، وذلك بفضل جيش التحرير الوطني .

من أمثاله المجاهد لخذاري زيان الذي قام بالعديد من المعارك، مع قاداته فالمنطقة الثالثة والذي كان مبدأه : الاستقلال والاستشهاد في سبيل الوطن.

فقد اربكوا الإستعمار بقوتهم وشجاعتهم وتركوا أثارا بالغة في نفوس جيش العدو التي امتدت طول مسارهم الثوري<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>: الهادي درواز، مصدر سابق :ص46

<sup>2</sup>آمانى عثمانى، دور الشهيد حسوني رمضان في الثورة التحريرية (1954-1964)، مذكرة ماستر تاريخ الوطن العربي المعاصر، اشراف . أ . فريج لخميسي، جامعة محمد خيضر بسكرة. السنة الجامعية 2018 - 2019 من 37



**ب- المعارك التي شارك فيها المجاهد لخزاري زيان:**

- 01 - معركة جبل فوشي أكتوبر 1955
- 02- معركة الدخان في 1956
- 03- معركة العلق الاولى 1958
- 04- معركة العلق الثاني 03 أكتوبر 1960/1959
- 05- معركة الصفراء الأولى 1959.
- 06- معركة الصفراء الثانية 19 ماي 1961
- 07- معركة الجب 1959/1957
- 08- معركة شديدة 1957.
- 09- معركة الصفيصيفة 1959/01/09/10.
- 10- معركة سنينية 09 جوان 1957.
- 11- معركة الزعفرانية مارس 1958.
- 12- معركة قمر 1957 .
- 13- معركة الميمونة 8 أبريل 1957 .
- 14 - معركة التوميات 2 سبتمبر 1960 .
- 15 - معركة الكرمة الجريبع ( جبل بوكحيل 48 ساعة )
- 16- معركة محارقة<sup>1</sup> 1962.

<sup>1</sup>مقابلة لخزاري زيان، 20 فيفري 2023، على الساعة 11:10، بمقر منظمة المجاهدين بالجلفة

### • معركة جبل فوشي : أكتوبر 1955

كانت أول معركة له مع مخلوف بن قسيم في جبل فوشي أكتوبر 1955 وبالضبط في مركز الفوشي .

ويقول لخذاري زيان: ( حيث يتواجد هناك مجموعة من المجاهدين فإنضممنا إليهم وأصبحنا في المركز، وقد وجدنا فرنسا، قتلت 3 من جنود من بيتهم جندي من الجب و الثاني محمد العقون وجندي آخر من بوشقرون، وفي الغد عندما رجعنا لعين المكان طلب منا دفنهم، لكن وجدناهم في أشع حالة وصورة، حيث كانت أجسامهم مقطعة إلى أجزاء، و هرعنا بالهروب من شدة الخوف ولم نستطع دفنهم في تلك الحالة المروعة )<sup>1</sup>.

ثم جاءت الطائرة الكاشفة فضربها مخلوف بن قسيم، وانسحبت و الدخان يتصدع منها متجهة نحو المطار الفرنسي<sup>2</sup>.

وكان المسؤول آنذاك محمد بن المسعود رفيق بن بولعيد وحسب ما يذكر الملازم الأول \*بلقاسم زوال في كتابه فرسان في الخطوط الأولى : صفحات من رحلة الجهاد في الأوراس،والصحراء أن محمد بن المسعود وعند توليه على رأس الناحية

<sup>1</sup>لخذاري زيان، مصدر سابق يوم الاثنين 20 فيفري 2023 على ساعة 11:00 صباحا.

<sup>2</sup>فيروز عارية ونجاة عارية، مرجع سابق ص 39 .

\*بلقاسم زوال: من موليد 1936م في تاغية أولا هلال احمر خدو بالاوراس زوال تعليمه في مسقط رأسه ثم في زاوية الحملاوي قرب قسنطينة التحق بصفوف الثورة التحريرية سنة 1955،ومارس نشاطه في المنطقة الثالثة الناحية الأولى - غادر صفوف الجيش بداية الاستقلال برتبة ملازم الأول، ثم تولى مسؤولية قسمة الغرب ثم مسؤول المجاهدين فأمين ولائي للمجاهدين بالجلفة ورئيس لجنة التصحيح تقاعد بداية 1989، في كتابه فرسان في خطوط الأولى صفحات رحلة الجهاد في الأوراس والصحراء، ط2 دار، الأوراسية جوان 2022 .

آراد تنظيم وتوسيع الناحية نحو الصحراء وخلال هذا التنظيم تم إنشاء فرع بالصحراء والزاب حتى بوسعادة واسندت قيادة افواجه لمحمد بن أحمد عبد اللي وعبد السلام الحسين عبد الباقي والصادق جغروري<sup>1</sup>.

وانتقل المجاهد لخذاري زيان وهو رفقه المجاهدين. ومسؤولين رمضان حسوني و مخلوف بن قسيم من الأوراس إلى الصحراء وبتحديد عين الملح، لجمع السلاح من الصحراء البنادق - الصيد ، والسيوف )، وتوعية الشباب من أجل الانضمام الى صفوف جيش التحرير - وفتح طريق القوافل لجيش التحرير يقول لخذاري زيان "لولا شعب البادية لما نجحنا في الصحراء" <sup>2</sup>.

ويذكر الملازم زروال بلقاسم في كتابه : أن عبد الباقي عبد السلام صاحب الفضل في إرساء دعائم الجهاد في الصحراء فأمدّها بالسلاح والجنود.

وعندما حلت سنة 1955 واكتمل التنظيم الثوري وفي غياب مسؤولوا النواحي بالاوراس اجتماعا في "برقوق" في مارس 1955 وخلالها اسندت الى قائد الناحية مشونش مسؤولية توسيع رقعة الجهاد الى اعماق الصحراء وقام بتكليف كل من : عبد السلام حسين عبد الباقي المدعو بولحية عبد اللي محمد بن أحمد، الصادق جغروري ،أحمد بن عبد الرزاق المدعو سي الحواس، ابراهيم جياموي ، بالمهمة وهم القادة الأوائل للمنطقة التي أصبحت تعرف بالولاية السادسة حيث توجهوا رفقة أفواجهم إلى الصحراء .

<sup>1</sup> بلقاسم زروال، مرجع سابق ص ص 95، 107، 108

<sup>2</sup> زيان لخذاري مصدر سابق 20 فيفري 2023

\* رمضان حسوني : ولد في 1931 /25/02 بلولاش، ابن الخضر وهنية حسوني، التحق بالثورة في 1 نوفمبر 1954 من المتمردين على النظام الاستعماري منذ 1952، تدرج في المسؤوليات من قائد فوج الى نائب قائد منطقة، استشهد في 20 فيفري 1961 بجبل بوكحيل - بلقاسم زروال، مصدر سابق، ص 202

لينتسروا عبر المناطق واتصلوا باعراش أولاد جلال أولاد رحمة أولا سليمان لحملات، أولاد زيان، أولاد خالد اولادفرج إلى غاية أولاد نايل شرق وبو كحيل غرباوقد ارسل أيضا سي الحسين عبد السلام فوجا بقيادة عمر ادريس إلى جبل بوكحيل، وفي المكان التقوا برويني لخضر في 16 جوان 1955 وكان قد سبقهم إلى هناك مبعوثا من سي محمد بلقاسمي فنسق مع لخذاري زيان لتوسيع الثورة هناك وفي شهر أوت 1955 عقدسي الحسين إجتماعا آخر شمال القنطرة كلف اثنائه سي الحواس بمهمة الاتصال بزيان عاشور الذي خرج من السجن في جويلية 1955، ثم لحق به شهر سبتمبر ومعه " الصادق جغروري، فالتقى سي الحواس وزيان عاشور الذي انضم بعد ذلك في أكتوبر<sup>1</sup>.

بعد ذلك التقى بعمر ادريس من قنطرة وكان معه حوالي 40 أو 50 جندي من أولاد حركات و أولاد جلال وآتوا على أرجلهم ومكثوا معهم لمدة 14 أو 15 يوما، ثم رجعوا الي عين الملح وكل عرش يلتحقوا به يضعون لجنة فيها مسبيلين ويجمعون اشتراكات ثم عادو للأوراس وبقوا لمدة شهر وفي هذه الأثناء كان الجيش يكون نفسه في الأوراسفي 20 اوت 1956 حول زيان لخذاري من طرف العقيد من الحواس واتجه مع حمة عداورة لجبل مسيلة مع 29 جنديا والعقيد سي الحواس هو 30 .

ذهب الاجتماع في الولاية الثالثة في القبائل وكان الاجتماع طويل تتراوح فترته ما بينشهرين أو 3 شهور، وعند الانتهاء من الاجتماع أتوا إلى الصحراء قادمهم العقيد عميروش مع 20 أو 25 جندي لجبل فوق مسيلة هو جبل ولاد خلوف ثم خطب سي الحواس قليلاً، ثم العقيد عميروش وكنا نحنفي جهة ويقابلنا في الجهة الثانية جنود المنطقة الثالثة مما قاله عميروش

<sup>1</sup>بلقاسم زروال، مصدر سابق ص ص 108، 109.

للجنود: "أيها الجنود اعضاء جيش التحرير انكم ذاهبون للصحراء والصحراء قاسية، لا يوجد فيها لاغابة ولا ماء ولا يوجد قرى ولا مشتى ، ولا يوجد اين تتختبؤوا<sup>1</sup>.

الشعب الجزائري معلق عليكم امانة لا تخونها.

ثم وقف سي الحواس واتي الى جهة لخذاري ونزع منه " سباعي مريكان "وقال سي عميروش : "هذا العهد بيننا" ثم ذهبوا ليكون ونحن نبكي<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup>زيان لخذاري، مصدر سابق.

<sup>2</sup>زيان لخذاري مصدر سابق يوم 20 فيفري 2023

### • معركة الدخان 1958 :

يقع جبل الدخان شرق مدينة الزرزور بولاية المسيلة يبعد عن مقر البلدية بـ 4 كلم والجبل لايتوفر على غطاء نباتي بإستثناء شجيرات الحلفاء .

كانت المعركة بقيادة علي بن المسعود ومن المشاركين في هذه المعركة عبد الرحمان عبد لاوي من القنطرة وشايب احمد المخلوفي وسعد بلواضح وعمرنويبات والمجاهد الرزقي من بسكرة ومحمد الرملي من بني فرج وجلول بن يطو من تامسة ضياب المختار ومخلوف بن قسيم.

لقد بدأت المعركة على الساعة 8:00 صباحا إلى غاية 22:00 ليلاً وقد تدخلت طائرات العدو لحماية جيش بلونيس وتمثلت الخسائر في سقوط 40 قتيلاً و غنم 25 قطعة سلاح المركز واستشهاد 5 مجاهدين من بينهم عمار الديسي ومجاهد من عرش المخاليف وجرح القائد \* علي بن المسعود<sup>1</sup>.

يذكر لخذاري زيان في هذه المعركة أنها وقعت سنة 1958 جبل تابع الولاية مسيلة بجانب مدوكال وكان حوالي 35 جندي ولم يتوفى أحد في ناحية التي يتواجد فيها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> فيروز عارية، نجات عارية، مرجع سابق ص 60.

<sup>2</sup> زيان لخذاري، مصدر سابق، يوم مع فيفري 2023.

\* علي بن المسعود : ولد الشهيد بمنطقة لروية بلدية أولاد سليمان دائرة بني سرور جنوب ولاية المسيلة حالياً عام 1911، ابو المسعود - نشأ في بادية الريف في أسرته المحافظة، ودرس بالمسجد على يد شيوخ البلدة تلقى مبادئ العلوم الشرعية وحفظ القرآن لما بلغ سن العشرين استدعي لاداء الخدمة العسكرية الاجبارية خلال ح 2 ع اكتسب خبرة العسكرية ومنذ اليوم الاول من الثورة ادراك علي بن مسعود ان مصيره مرتبط به .د.مقلاتي عبدالله محطات من جهاد الولاية السادسة في منطقتي الحضنة والجلفة-الشهيد النقيب علي بن مسعود.

### • معركة الميمونة ديسمبر 1957

جنوب بوسعادة كانت من أوائل المعارك التي خاضها مخلوف يساعده ( طيباوي علي ) (مهيري) ضد أتباع الخائن بلونيس التي سيطرت. على المنطقة خلال تلك المعركة، تدخلت القوات البرية والجوية الفرنسية و كان العدو المتشرك فيها (جيش التحرير من ورائه جبهة التحرير) دامت يوما كاملا.

قتل 60 من جنود العدو، أسقطت 4 طائرات، وكان عدد شهدائنا 05 و خمسة جرحى<sup>1</sup>.

وقد نكر لنا المجاهد لخذاري زيان قد وقعت هذه المعركة في قلب العرعار يشرف عليها سعيد بن شايب من بسكرة وهونائب العقيد شعباني. وكانت من ضحايا هذه المعركة في جهة لخذاري زيان 03 من جنود ومن بينهم رويني عامرحملة<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup>مختار مخط: مصدر سابق ص 165

<sup>1</sup>مقابلة مع لخذاري زيان مصدر سابق يوم 20 فيفري 2023

**• معركة قمره 1957**

وقعت هذه معركة في منطقة قمره جنوب بلدية عين الريش أقصى جنوب ولاية المسيلة وهي الوجه الشمالي لجبل بوكحيل ولم تكن فيها خسائر.

**• معركة الجب 1957**

بقيادة علي بن مسعود ومخلوف بن قسيم كانت معركة في الليل مع بلونيس توفي جندي واحد بشير من واد سوف.

وفي يوم التالي لحقو بهم جنود جيش التحرير فيضواحي الجب معركة كانت المعركة في نهار استشهد فيها رفاق لخزاري زيان.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> لخزاري زيان، مصدر سابق، مقابلة يوم 20 فيفري 2023



## • معركة الزعفرانية 1958

تحت قيادة عمر إدريس وسي الحواس ومحمد قنتار بجبل امساعد بمشاركة وحدات من جيش التحرير الوطني من المنطقتين الثانية والثالثة :

الشيخ لقليطي وسليمان لكحل وفرحات احميدة شوقي ولقرادة بلقاسم ودربال سليمان وحاكمي حمزة<sup>1</sup>.

ولم تكن هناك خسائر في هذه المعركة من ناحية المجاهد لخزاري زيان<sup>2</sup>. دامت المعركة يوما كاملا كانت ضد بلونيس بالاشتراك مع العدو الفرنسي الذي يتكون من 12000 عسكري مدعوما بالمدفعية و الدبابات والطائرات، بسبب نشوب هذه المعركة ترصد المستعمر لكل تحركات دوريات جيش التحرير الوطني مما جعله يحاصر المنطقة للقضاء على تلك الدوريات وكذلك على مسؤولي المنطقة الخسائر تلك المعركة.

- أسفرت هجمات .ج. ت. و. عن خسائر فادحة في أرواح جنود العدو الفرنسي وسقوط أكثر من أربع طائرات.

<sup>1</sup> فيروز عارية، نجاة عارية، مرجع سابق، ص56. زهية قليشة، مذكرات شاهد على جهاد، مصطفى قليشة، - دار الامة الجزائر 2006، ص 52

<sup>2</sup> مقابلة لخزاري زيان 12 مارس 2023 علي الساعة 10:57 بمقر المنظمة المجاهدين بالجلفة  
\* عمر ادريس : الملقب سي فيصل 1959/1931 واسمه الحقيقي "محمد" ولد في القنطرة ببسكرة من عرش السحاري زوال دراسته بمسقط رأسه في مدرسة الهدى التابعة للجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وتعلم العربية والفرنسية كما حفظ القرآن ونظرا للظروف الاجتماعية الصعبة اضطر الى التوجه الى الحياة المهنية فاشتغل في صناعة الأحذية وتقل الى باتنة ثم العاصمة . بعدها استدعى "عمرادريس في سنة 1951 الأداء الخدمة العسكرية وانضم الى جيش التحرير في 1955، كتاب أسيادو أمجاد، محمد طيب سالت، ص325

باءت كل محاولات العدو بالفشل الذريع وقتل حوالي 40 جندياً أما فيما يخص المجاهدين<sup>1</sup> فقد استشهد المجاهد عيسى بخوش و برحائل الذي : أحترقبنار النابالم<sup>2</sup>.

### • معركة العلق الأولى 1958/1959:

وقعت هذه المعركة في جبل بوكحيل كانت معركة قاسية على المجاهدين سقط فيها 15 شهيد من الكتيبة الثانية.<sup>3</sup>

---

<sup>1-1</sup> مقابلة لخداري زيان مصدر سابق 12 مارس، 2023.

### معركة الصفراء الاولى 1959

كانت معركة بقيادة مخلوف بن قسيم وجرح فيها المجاهد لخذاري زيان وقد أسعفه رابع جباري من مدرومة حملة نائبه وأخذه الى ناحية مسعد (واد جدي) مع ممرض من شعانبة موسى شنيني وتركوا لهم بعض الأكل والماء وأتوا لهم بالمؤونة و حملو لهم الماء لكي لا تترك بغلة أثرها يتبعها جيش الفرنسي.

وقد تم نقله بعد حوالي 10 أيام لكي لا تعثر عليه فرنسا ولم يحمل السلاح لمدة 3 أشهر<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>مقابلة مع لخذاري زيان، مصدر سابق.

### • معركة الصفصيفة 1959/01/19:

بقيادة مخلوف بن قسيمال الشهادة فيها المجاهدون، غنم جيش التحرير 94 قطعة سلاح منها 04 رشاشات : وقتل فيها 91 من أذئاب بلونيس، و من هذه المعركة تشتت صفوف أتباع الخيانة، واضطروا إلى الخروج نهائيًا من جبل بوكحيل، وتقسّموا إلى أفواج، هائمة تفتقر إلى القيادة والأهداف الواضحة.<sup>1</sup>

لذلك يصدق على مخلوف بن قسيم لقب قاهر أتباع بلونيس الخائن بجبل بوكحيل .

يقول المجاهد لخذاري زيان : أن هذه المعركة كانت بقيادة رئيس الفرقة و هو مخلوف بن قسيم و مسؤول المنطقة رمضان حسوني الذي كان يتصف بصرامة.

وكان موقع هذه المعركة في مركز العلق.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد الطيب سالت، مرجع سابق ، ص 345 .

<sup>2</sup> زيان لخذاري، مصدر سابق ،يوم 12 مارس 2023

### • معركة التوميات 02 ستمبر 1960 :

جرت هذه المعركة في مركز قمره بقيادة مخلوف بن قسيم وشارك فيها المجاهد لخذاري زيان في خضم الأحداث أتى مخلوف بن قسيم و رمضان حسوني على الثانية عشر أيلول أليستشيروه بعد محاصرته من طرف العدو الفرنسي من كل النواحي قصد إيجاد مخرج في الجهة الموجود فيها وكان القرار المداهمة والخروج بالقوة كانت خسائر هذه المعركة 17 جريحا و 18 شهيداً.

من بين الذين استشهدوا المساعد عبد الحميد عمري، عند خروج الجيش، وحصر لخذاري زيان مسؤول الكتيبة من لـ العرفاء Sergent chef كان مسؤول الكتيبة، محمد عصمان من بسكرة وصالح كرباع من طولقة طلب زيان لخذاري من الجرحى النزول إلى واد قمره من أجل تفرقتهم في المكان كي لا يتحدثوا مع بعض وتسمعهم القوات الفرنسية<sup>1</sup>.

يقول زيان لخذاري: وكان محمد رحموني مصاب في ذراعيه الاثنتين ولم نستطع تحركه فطلب منا تركه وقال سوف أبقى هنا تأخذني فرنسا، وسوف اشفى أنشاء الله او ارجع لأكمل معكم النضال وكان جندي آخر مصاب أيضا ينزف من رجليه لاثنتين قلت لهم إن اتت المروحية أخذتكم، سوف ارجع اليكم في الغد او المغرب .

كان الجيش الذي خرج من المعركة ذهب كل منهم الي منطقته : بسكر بوسعادة لغواط مسعد الجلفة مجبارة عين الابل وقد رجع لخذاري زيان للجرحى، ولم يكن في مخزونه الى بعض المؤونة قليلة التي كانت تخبئ وتربط فوقها بغلة لكي لا ينتبه لها جنود العدو<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>مقابلة مع زيان لخذاري، مصدر سابق، يوم 12 مارس 2023.

**• معركة العلق 03 أكتوبر 1960:**

كانت معركة قاسية على المجاهدين، لأن مخلوف بن قسيم لم يخطط لها وكانت اقرب الى الكمين، أحدث فيها عنصر المفاجأة مما أدى الى إرتقاء 16 شهيدا ورغم ذلك كانت خسائر العدو كبيرة، أسقطت له طائرتان في المعركة<sup>1</sup>.

وقد ذكر لخذاري زيان ان خسائر هذه المعركة بنسبة للجيش التحرير الناحية كانت قليلة<sup>2</sup>.

**• معركة النسييسة 1961 :**

بقيادة سعيد بن شايب وبعد ما انتقل المجاهدون من جبل بوكحيل الي سنيسية وجرت المعركة ضد العدو الفرنسي وكانت عبارة عن فخ كتائب المنطقة .

<sup>1</sup>مختار مخط، مصدر سابق ص 168

<sup>2</sup>زيان لخذاري مصدر سابق اليوم 12 مارس 2023

**• معركة الصفراء الثانية 19 ماي 1961:**

من أكبر معارك الناحية الثانية حيث تكبدت فيها فرنسا خسائر 80 جندي و غنم المجاهدون أسلحة مختلفة منها 56 ماص، 49 ما ط، مسدس، جهاز لا سلكي<sup>1</sup>.  
و استشهد 10 من مجاهدين من بينهم : عمر نويبات، بشير ممرض، محمد عربية، فرحات حسوني وأسر 2 من مجاهدين<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup>مختار مخلط : مصدر سابق ص 168

لخداري زيان :مصدر سابق .

### • معركة جبل بوكحيل (48 ساعة) :

\* المعركة الفاصلة في الاستقلال :

تعتبر معركة جبل بوكحيل أو معركة الـ 48 ساعة بمثابة رصاصة الرحمة لمشروع ديغول لفصل الصحراء على باقي التراب الجزائري ومظاهرات 11 ديسمبر 1961 هي مكلمة للمقاومة المسلحة لضرب مشروع ع ديغول الإنقسامي<sup>1</sup>.

معلم من معالم الثورة التحريرية انها معركة الكرامة والجريبيع أو معركة الكرامة كما سماها اخواننا في ليبيا<sup>2</sup>.

حضرتها قيادة الولاية السادسة التاريخية بأكملها يرأسها العقيد شعباني قائد الولاية بجيش قوامه 372 جنديا.

ضد قوات العدو الاكثر من 1200 عسكري مدعمة بأسراب الطائرات والمدفعية الثقيلة خلال يومي 17 و 18 سبتمبر بجبل بوكحيل<sup>3</sup>.

معركة (48) ساعة بوكحيل التلفزيون الجزائري ،مديرة انتاج البرامج نوفمبر 2011، الشريط السمعي البصري مداخلت  
أمحمد قرود جامعة الجلفة .

<sup>2</sup>. مختار مخطط مصدر سابق، ص 151.

<sup>3</sup>مختار حامدي، مرجع سابق، ص 51.



### • أبرز اسباب المعركة :

الاجتماع الموسع لقيادة الولاية بالمنطقة الثالثة بهدف تقديم التوجهات وتوزيع الترقيات .<sup>1</sup>

تراس الاجتماع العقيد محمد شعباني وحضر على الخصوص :

عمر صخري :قائد المنطقة الرابعة

سليمان سليمان : قائد المنطقة الثانية

مخلوف بن قسيم : قائد المنطقة الثالثة

محمد شبشوب: ملحق بقيادة الولاية ؟

إجتماع بهذا الحجم قد يصل زمانه ومكانه الى أذان العدو وهي فرصة يراه العدو مناسب للقضاء على الولاية باكملة بإطارتها وجيشها.

- إنضمام ثلاثة من الجنود في الجيش الفرنسي<sup>2</sup> من مركز مسعد بتاريخ 12/08/1961
- محملين ببعض الاسلحة والذخيرة مما اثر غضب السلطات بالمنطقة
- ما عرفته منطقة بوكحيل من معارك سابقة ونشاط عسكري لاقى فيه العدو هزائم نكراء فأرادها العدو معركة إنتقام<sup>3</sup>

<sup>1</sup>مختار حامدي المنطقة الثالثة من الولاية التاريخية السادسة مرجع سابق ص 52.

<sup>2</sup>زيان لخزاري مصدر سابق اليوم 12 مارس 2023.

<sup>3</sup>مرجع نفسه، ص 53.

## ● الاستعداد للمعركة :

- تعيين موقع خاص لكل كتيبة تتمركزه، وتتخذ واجهة معينة تتصدى منها إلى العدو
- على كل مجاهد مهمة خفر أخطوره له يستعمله كحصن بكافح منه العدو والمعروف باسم (الكازمة) يعين المسؤول الحربي موقع مقرها، ولا يغادره الا بأمره من المسؤول الحربي للكتيبة وكذلك التزود بالمؤونة اللازمة حسب الإمكانيات المتوفرة والتحلي بالصبر اللازم والمراقبة المستمرة واللازمة للمسئول العربي لكتبه دون مجازفة<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>مختار مخطط مصدر سابق ص152

### • موقع المعركة:

جرت معركة الأولى في الكرمة والثانية في جريبيع<sup>1</sup>.

الموقعان جبال صخرية ترابية تتخللها شعاب عميقة و تتحقق منها مياه عذبة ومغطيان نباتات الحلفاء و بعض أشجار العرعار ويعتبر الموقعان من الاماكن الإستراتيجية جبل بوكحيل غير أن موقع جريبيع اكثر إستراتيجية وحصانه من الكرمة

كما شارك فيها من الناحية الثانية من المنطقة الثالثة :

- 70 مجاهدا من كتيبة الأولى قسمة 55 بقيادة المساعد محمد كحلة .
- 60 مجاهدا من كتيبة الثانية قسمة 56 بقيادة المساعد علي قوجيل .
- 70 مجاهدا من كتيبة الثالثة قسمة 57 بقيادة المساعد لخزاري زيان .
- 50 مجاهدا من كتيبة الرابعة قسمة 58 بقيادة المساعد محمد الهادي عبد السلام<sup>2</sup>

<sup>1</sup>مختار حامدي مرجع سابق من 53

<sup>2</sup>مقابلة لخزاري زيان مصدر سابق يوم 12 مارس 2023

### • معركة الكرمة اليوم الاول 17 سبتمبر 1961:

كشفت دورية الحراسة حوالي الساعة منتصف الليل شعاع أضواء تدل على اتجاهات القوافل العسكرية للعدو وتحركاته و متجهة في طريقها إلى الموقع تمركز الجيش التحرير بالكرمة آتية من مدينة الأغواط، التي كانت بها أكبر ثكنة عسكرية للفيف<sup>1</sup> الأجنبي و من مدن : أولاد جلال - الجلفة - بسكرة - مسعد - عين الملح - فيض البطمة - بوسعادة - تقرت .

وفي حدود الساعة السابعة صباحا يوم : 1961/09/17<sup>2</sup> شرعت طائرات العدو الاستكشافية تحلق فوق الموقع و تلتها الطائرات المقاتلة والقاذفة التي قصف مواقع<sup>3</sup> المجاهدين بشدة خلال الساعة تقريبا بالقذائف والنابلم وكانت تحلق أسرابا، يضم السرب الواحد بين 9 و 12 طائرة سري يقتل والآخر يرجع للتزود بالذخيرة، وكانت الطائرات تنطلق من القواعد العسكرية التالية : عين وسارة، اتلاغمة، الأغواط، الجلفة، قدر عدد الطائرات التي شاركت في القصف نحو 40 طائرة منها<sup>4</sup>.

<sup>2</sup>مختار مخلط، مصدر سابق، ص 53.

<sup>3</sup>مقابلة مع لخذاري زيان مصدر سابق اليوم 12 مارس 2023

\*الفيف الأجنبي : اتي من كل منطقة الاغواط، عين صالح، بلعباس، شرون مختار متحف المجاهدين بالجلفة مصدر سابق. ص 27/28/29.

والطائرات المساة لدى جيش التحرير بالصفراء والكشافة ( الشاصور<sup>1</sup> ) :

أما القنابل المستعملة في القصف فهي :

- قنابل من الوزن الثقيل،وزنها بضعة قناطر تحدث حفرا عميقة في الأرض وتتسبب احيانا في خروج المياه السطحية

- قنابل الغاز ذات الرائحة الكريهة

- قنابل النار المحرقة، والتي تأكلا لاخضر واليابس ( النابالم )

- قنابل الروكات التي تطلقها طائراتT6 ولم يكن للمجاهد آنذاك من وسيلة حماية من القنابل سوى الأخاديد (الكازمة )

بعد القنابل تأتي دور المدفعية الثقيلArtillerie والهاون و الدبابات (250وحدة ) واستمر القصف عدة ساعات، يعد القصف الجوي والمدفعي ليبدأ هجوم قوات العدو البرية المتكونة من 12 ألفا عسكري مشاة تتقدمهم عناصر الليف الأجنبي ثم الحركى والمجندون اتقدموا نحو المجاهدين الذين لم يطلقوا النار عليهم إلا بعد اقترابهم منهم، واستمرت المعركة طول اليوم الاول .

استمرار المعركة على تلك الوتيرة إلى الساعة التاسعة ليلا حيث حفت عمليات القصف و استمرار المناوشات المتقطعة تحت الاضواء الكاشفة، مما مكن مسؤولي الكتائب من الاجتماع بقائد الولاية العقيد شعباني ومساعديه، يعد أن تفقد المساعدون كتائبهم و حالات الجنود وكانت الحصيلة شهيدين وثلاثة جرحى.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>مختار شرون،تسجيلات فيديو متحف المجاهد بالجلفة

<sup>2</sup>مختارمخلط ، مصدر سابق ص 155

إصاباتهم بليغة وهم بلقاسم مستاوي، احمد مغزي الطاهر محجوب، أما خسائر العدو تمثلت في اليوم الأول أنها فاقت 400 قتيل (احسب رواية العدو و ما أورده راديو صوت العرب من القاهرة) .

بعد تقديم مسؤولوا لكتائب: بعد التشاور مع مسؤولي الواحدات بالانتقال من موقع الكرمة الي مركز جريبيعشمالا لقربة ومناعته وتوفره علي الماء والتموين، وفعلا نجح المجاهدون في فك الحصار علي مركز الكرمة و الوصول لمركز جريبيع قبل طلوع الشمس<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>مختار مخطط، مصدر سابق، ص 156

**• معركة الحريبيع اليوم الثاني 18 سبتمبر 1961**

حشد العدو لليوم الثاني قوات أضخم من اليوم الاول قدرت بنحو 14 ألف عسكري مستعملا كل أنواع القنابل والطائرات، وكان أول ضحايا اليوم الثاني ثلاثة جنود بعد ان كشفتهم طائرة الاستطلاع كانت في طريقها الى قنبلة مركز المعركة الاول وهم : الجندي الأول محمد لونيبي صاحب الرشاش الثقيل (تيروور) والمجاهد شريف قرماط صانع الالغام، والبشير محداد.

استمرت المعركة في يومها الثاني من الساعة صباحا حتى الثانية والنصف من صباح 19/09/1961، لكن القيادة الميدانية لجيش التحرير ومن خلال بحثها عن مخرج من هذا الحصار المطبق استدلت على ممر كان قد أغفله العدو بالشمال على شكل منحدر صخري وتمكن الجيش من تسلق ذلك الممر والخروج من الحصار الذي فرضه العدو، بعد أن وضع الضابط الأول العسكري<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>مختار مخط، مصدر سابق ص156

مخلوف بن قسيم خطة تمويهية تمثلت في الدفع نحو الجهة الجنوبية عبر الوادي محدثة فوضى كبيرة الامر الذي ظنه العدو محاولة لا ختراق الحصار من طرف المجاهدين، فانشغل بإطلاق النيران نحو مصادر تلك الأصوات، مما أعطى الفرصة الكاملة جيش التحرير أن ينسحب بسلام عبر الناحية الشمالية، أما نتائج المعركة في يومها الثاني فتمثلت في 07 شهداء، وما يزيد عن 300 قتيل في صفوف العدو وكان لثبات المجاهدين في أماكنهم ومن خلال (الكازمات) وعجز العدو تحديد تواجدهم ودفعت لقوات ضخمة من مشاة اللفيف الاجنبي نحو مواقع المجاهدين دور كبير في سقوط هذا العدد الضخم من القتلى في صفوف العدو خلال يومي المعركة<sup>1</sup>.

---

1/1 مختار مخلط، مصدر سابق ص157



## الفصل الثالث

### المجاهد شرون مختار والقيادة السياسية للمنطقة الثالثة القسمة 57

1-مختار شرون مولده ونشأته

2-مشاركته في الثورة

3-دور المحافظ السياسي

4-اهمية القسمة 57

/ مولد المختار شرون ونشأته :

مختار شرون بن البوهالي وحدادي خديجة، ولد في 12 أكتوبر 1937 م في شعبة ولاية بسكرة، ينحدر من عرش أولاد زكري من أولاد نايل، من عائلة ذات مستوى معيشي متوسط درس الابتدائية في سيدي خاله، وأكمل دراسته لمدة ستة سنوات على يد معلمه "مسيو فيلي" حفظ القرآن الكريم في كتاب قرية سيدي خالد على يد الشيخ في عمر لمين

.1

مع إندلاع الثورة التحريرية عمل كمسبل في الثورة الي غاية 1957 م، حيث التحق بصفوف جيش ت، و بواسطة هاني عبد الحفيظ، ولقبه الحربي (مختار شريف) وكان كاتبا بقسيمة 57 واختبر لهذا المنصب نظرا للثقة التي كان يحظى بها لدى المسؤولين في الجيش وكذلك لكونه من المثقفين القلائل الذين يحسنون اللغة العربية والفرنسية معا، وكان الملازم مختار شرون من المجندين في الجيش سي الحواس، وعين كمحافظ سياسي سنة 1960، وتم اختياره لهذا المنصب اعتبارا لمدى الاقدمية في قسيمة 57 والخبرة الكبيرة التي كان يتمتع بها وهي حصيلة العمل لسنوات طويلة في العمل الثوري<sup>2</sup>.

<sup>11</sup> محمد مختار غريب ، محمد فرطيطيس ، مرجع سابق ص 124

انظر الى الملحق ص 99-101-102-103-104

#### 4- مشاركته في الثورة :

مع إندلاع الثورة التحريرية عمل كمسبل في الثورة الغاية 1957 م، حيث إلتحق بصفوف جيش ت.و بواسطة هاني عبد الحفيظ ، ولقبه الحربي (مختار شريف ) وكان كاتباً بقسيمة 57 واختير لهذا المنصب نضر اللثقة التي كان يحظى بها لدى النسولين في الجيش وكذلك لكونه من المثقفين القلائل الذين يحسنون اللغة العربية والفرنسية معا ، وكان الملازم مختار شرون من المجندين في جيش سي الحواس ، وعين كمحافظ سياسي سنة 1960 ، وتم اخياره لهذا المنصب اعتبار المبدأ الأقدمية في قسمة 57 والخبرة الكبيرة التي كان يتمتع بها وهي حصيلة العمل لسنوات طويلة في العمل الثوري<sup>1</sup>

---

محمد مختار غريب ، محمد فريطيس ، مرجع سابق ص 124<sup>1</sup>

أ- أبرز العمليات العسكرية للمجاهد شرون مختار :

- معركة الكحيله 1958
- معركة جبل مساعد 1958
- معركة قلب العرعار ماي 1958
- معركة جمبة بالقرب من عين الريش 1958
- معركة صفيصيفة بجبل بوكحيل 1959
- معركة القرموز جوان 1959
- معركة صفيصيفة الثانية 1959
- اشتباك شنوفة 1960
- اشتباك الحشانة وادي جدي 1961
- معركة الكرمة وجريبيع 17-18 سبتمبر 1961
- كمين المقطع بوكحيل جانفي 1962<sup>1</sup>

### معركة الصفيصيفة بجبل بوكحيل في 10 جانفي 1959:

معركة الصفيصيفة بجبل بوكحيل في 10 جانفي 1959م من أبرز المعارك التي شارك فيها مختار شرون، والتي دامت يوما كاملا تحت قيادة مخلوق بن قسيم و بمساعدة زلوف بن عمر (سليم) ضد كتيبة تابعة لجماعة بلونيس، و التي كان يقودها الخائن عبد القادر جغلاف تمكنت وحدات ج ت و.

و من القضاء على الخائن جغلاف، وقتل العديد من جماعته وأسر 18 من الخونة وغنم 60 قطعة سلاح و كمية كبيرة من الذخيرة وأستشهد في هذه المعركة المجاهد دحية بن عبد الباقي المدعو ( محمد بلقاسم )، وتعتبر هذه المعركة من المعارك الهامة لجيش ت . و بالمنطقة والتي تكبدت فيها حركة بلونيس خسائر فادحة زادت من ضعفها و تفككها <sup>1</sup>.

#### • هجوم مركز مجبارة

شارك الملازم شرون في عدة معارك وكمان و هو برتبة محافظ سياسي منها الهجوم التي خاضه هو وموسى معروف، بالقرب من المجبارة في جوات 1960 م، وكان هذا المركز ياوي بما يسمون باللفيف. الاجنبي وهذا المركز عائقا لحركات المجاهدين وتقرر الهجوم <sup>2</sup>

المركز في اجتماع قسمة 57 بقيادة سي فرحات حسوني وحاول الملازم شرون اقتحام المركز في مرات عديدة ولكن محاولاته لم تجدي نفعا فقرر وضع قنبلة ولكنها لم تجدي نفعا و في احدى محاولات اقتحامه قتل حارسان ونتيجة لقرار اللفيف الاجنبي (الشماليين) مغادرة المركز.

#### • كمين المعلبة و هجوم مسعد

<sup>1</sup>محمد مختار غريب، محمد فريطيس ، مرجع سابق ص 126

<sup>2</sup>اللفيف الاجنبي : آتو من كل منطقة الأغواط بلعباس عين صلاح شرون مختار

شهد الملازم شرون الكمين الذي نصبه للعدو الفرنسي بالقرب من المعلبة في 25 سبتمبر 1961، والذي أدى الى مقتل واحد من الخونة وجرح آخرو غنم 200 راس غنم وايضا الهجوم الذي استهدف فيه مركز أتباع بلونيس في 17 أكتوبر 1961 م بعمره بالقرب من مسعد والذي أدى الى تدمير المركز و غنم ما فيه من معدات <sup>1</sup>.

### • عملية ضاية القلب أكتوبر 1961 م :

تعود أسباب هذه المعركة الى محاولة المستعمر بناء مركز للقومية في الطريق المؤدي الى الأغواط وذلك من أجل قطع الطريق على دوريات ج ت و ، واجتمع مجلس 44 بقيادة فرحات . حسوني وتقرر الهجوم على المركز وذهب المحافظ السياسي مختار شرون الى عين المكان، فوجد أن المركز بالفعل قد شرع في بنائه واجتمع مختار شرون بالمسبلين بصفته محافظ سياسي وكان عددهم 06 مسبلين، واتفق معهم على الهجوم عليه، وبالفعل هجموا في المساء وتم تدمير المركز ورغم تدخل الدوريات العسكرية الفرنسية إلا أنه لم يحدث اشتباك بسبب اختباء المجاهدين في ( الكازمات <sup>2</sup> )، و أمر مختار شرون مجموعته بعدم إطلاق النار وأنه سيحاول قتل قائد الدورية ولكن الدورية لم تكتشف موقعهم <sup>3</sup>.

### 5 عملية شنوفة 1961 م:

<sup>1</sup>محمد مختار غريب ، محمد فريطيس ، مرجع سابق ، من 127

من المواقف التي تعرض لها، مختار شرون و هو برتبة محافظ سياسي ملاحقة القوات الفرنسية له بشنوفة بوكحيل، وكان حينها متجها الى الجيش في جبل بوكحيل ليستلم التعليمات ويعرف حاجيات الجيش بصفته محافظ سياسي .

وكان يرافقه مسؤول قسمة 57 محمد كحلة والملازم الاول الإخباري عبد الوهاب جودي، وقعت هذه العملية في منحدرات بوكحيل (أسفل شنوفة) وتعود أسبابها الى ضعف ايمان أحد المجاهدين وهروبه ليلا الى العدو بفيض البطمة و اخبرهم أن المحافظ السياسي مختار شرون الذي تبحت عنها السلطات الفرنسية متوجه القوات الفرنسية متوجه الى جبل بوكحيل فقامت القوة الفرنسية بتطويق سفوح جبل بوكحيل من خلال انزال المظللين لكنها لم تحدد مكانهم بالضبط ورغم عمليات التمشيط الجوي والبري إلا أن القوات الفرنسية لم تتمكن من القبض عليهم وشهدت هذه العملية بعض الكزمات مثل نزل الضباب الذي حجبهم عن أنظار العدو

1 .

---

<sup>1</sup>محمد مختار غريب، محمد فريطيس ، مرجع سابق من 128

## 2/ دور المحافظ السياسي

يذكر الملازم زروال بلقاسم حول دور المسؤول السياسي :

أن النظام الثوري خلق فروع سياسية عسكرية اخبارية فدور المسؤول السياسي في جيش التحرير هو :

- تنظيم الشعب، وخلق في أوساطها مجالس شعبية فكل قرية أو عرش يكون فيه مجالس بلدية من أجل جمع الاشتراكات وجمع المؤونة
- عند ما تكون هناك 4 و 5 قسامات في الناحية يشرف عليها مسؤول سياسي .

المسؤول الاخباري متكلف باللباس الجيش والمكاتب الاخبارية جمع القرطاس والمؤونة . يلتحق الشباب المؤدي للخدمة الوطنية بجيش التحرير عن طريق المسؤول السياسي، لأنه يربط بينهم الاتصالات .

- عند ما تكون هناك معركة يشترك المسؤول السياسي كجندي كباقي الجنود المتواجد بين هناك .<sup>1</sup>

وأكد مؤتمر الصومام 20 أوت 1959 على أهمية العمل السياسي موازنة مع العمل العسكري لربح المعركة المصيرية ضد الوجود الاستعماري، ونتيجة لذلك أقر انشاء هيكل المحافظ السياسي و تعميمه وتفنين صلاحياته التي شملت عدة جوانب عسكرية وسياسية و إقتصادية ..... فقد كلف مؤتمر صومام المحافظين السياسيين بإذاعة ونشر اخبار الثورة وأوامر وتعليمات

<sup>1</sup> بلقاسم زروال، الملازم الاول، مقابلة يوم 17 مارس 2023 علي الساعة 12:52 بمقر المجاهدين بالجلفة

\*المجالس الشعبية : تتكون من رئيس المجلس (شيخ بلدة) ومعه عضو مكلف بالمالية (مكتب المالي) عضو مكلف بالتجارة (المكتب التجاري) عضو مكلف بالإصلاحات المدنية والفصول في قضايا المواطنين مكتب الشرطة يشرف على افواج المسبلين وإعطاء الاستعلامات ومهام للإطارات ، مختار حامدي جيوش الصحراء ،مرجع سابق ص ص 17-18



الجهة وتبليغها إلى السكان رداً على الحرب الإعلامية الاستعمارية، وأبواق دعاياتها المغرضة ليكون بذلك المحافظ السياسي طرفاً فاعلاً في الاستراتيجية الإعلامية الثورية.<sup>1</sup>

اعتبر مختار شرون مهمة المحافظ السياسي من أصعب المهام يمكن أن يكلف بها الجندي في جيش تحرير الوطني، فمهام المحافظ السياسي كانت عبأً ثقيل وإضافي على المجند في جيش ت، و.

فالمحافظ السياسي كانت مهامه الأخطر والأصعب فهو دائم التعرض للخطر ويقوم بالإشتباكات وينشئ مراكز التكوين ويعد التقرير الشهرية ويكون المجالس، ويرد على الدعاية الفرنسية التي تحاول تشويه الثورة وممن كان يرافق الملازم شرون عند تاديبه لمهامه مناد لعرف وعبد الوهاب جودي.<sup>2</sup>

يتكلف المفوضون السياسيون بالمهام والوظائف لتالية:

تنظيم الشعب وتهذيبه: عن طريق اللجان الثلاثية التي تستحدث في كل قرية لتنظيم خلايا جبهة التحرير الوطني ويقوم المفوض السياسي بإرشاد هذه اللجان وإبلاغها بالأخبار الثورة وتعليماتها ويحرص المفوض السياسي أن لا يحدث تصادم أو خصام على السلطة والنفوذ بين هذه اللجان الثلاثة.

الدعاية والإعلام: إذاعة أخبار الثورة تبليغ أوامر جبهة التحرير، توزيع المناشير

الحرب النفسية: الرد على أكاذيب الاستعمار والتصدي لاساليبه الرخيصة ويوثق علاقات الاخوة وعرى الوحدة والتكامل بين الشعب والمجاهدين.

<sup>1</sup> عائشة سبيحي، تاويزة محفوظ، دور المحافظ السياسي في تفعيل الاستراتيجية الإعلامية للثورة التحريرية الجزائرية، مجله قضايا تاريخية العدد 08/1439هـ / 2017 م من 156 .

<sup>2</sup> محمد مختار غريب، محمد فريطيس، دور المحافظ السياسي في الثورة التحريرية الجلفة أنموذجاً : 1956 - 1962م ، مذكرة ماستر تاريخ تحت "إشراف" امحمد قروود 6 / 2014 - ص ص 124 / 25

فالمجاهد مختار شرون، يعتبر محور العملية التنظيمية في القسم 57 فهو المكلف بتكوين المجالس البلدية ولافواج أي الاتصال المباشر مع الشعب، ويشرف علي المراكز التي تمد الدوريات بالمؤونة، اضافة الى المهمة الاعلامية المتمثلة في التوعية والتحسيس وتثوير المواطنين<sup>1</sup>.

يذكر المجاهد لخزاري زيان عن المجاهد مختار شرون لكونه مسؤول سياسي أنه يتكفل بجمع المؤونة و المال و اللباس وياتي كل شهر الى مسؤول الناحية ويسلم الاشتراكات ويسجل ذلك في وصل الاستلام.<sup>2</sup>

ولقبهم العقيد عميروش بشيوخ البلديات حيث خاطب المحافظين السياسيين وقال لهم ( وأنتم شيوخ البلديات في قسماتكم عليكم أن تجدوا في تنظيم الجماهير.....)<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>مختار مخط ، مصدر سابق . 230

<sup>2</sup>لخزاري زيان ، مقابلة ، مصدر سابق

<sup>3</sup>عائشة سبيحي ، تاونزة محفوظ، مرجع سابق ص 158

/ أهمية القسم 57 الناحية الثانية:

محورها جبل بوكحيل الناحية الغربية (الشنوفة)، وتضم أولاد لعور، أولا طعبة وقرى جبارة - القاهرة، سلمانة -مسعد، دمد البرج قطارة .

● **الإطارات الذين أشرفوا عليها من سنة 1958 الى 1962 :**

- المساعدون مسؤولوا القسم : فرحات حسوني، اعمر نوبيات
- لخذاري زيان، علي قوجيل
- العرفاء السياسيون: ابراهيم زيدان - مختار شرون ( واسمه الحربي مختار الشريف)
- العرفاء الاخباريون: عبد الوهاب جودي، العابد زروال، مناد لعراف
- العرفاء العسكريون: لخذاري زيان، محمد كحلة، الحاج رابح بلقاسم مستاوي
- عرفاء التموين: أحمد عبيسي .<sup>1</sup>

<sup>1</sup>مختار، مخلط، مصدر سابق. سابق، ص ص 228 229

أنظر الملحق ص 103 - 106

- مختار شرون بعد الإستقلال 1962 :

- النشاطات السياسية والوظائف والمسؤوليات التي كلف بها :

- عضو دائرة الجلفة لحزب جبهة التحرير الوطني الأمين الولائي لمنظمة المجاهدين بالجلفة

- مدير الديوان الوطني للتمور بورقلة OFLA

- مسؤول في مؤسسة SNRIH

- وفاته :

وفاضت روحه الى بارئها بعد آخر معركة خاضها ضد مرضه بشجاعة وصبر، فجر السبت

15 رمضان 1443 الموافق ليوم 16 أفريل 2020

- ليواري الثرى بمقبرة سي على بن دنيدينة بالمجودة، بمدينة الجلفة لقد فقدت الجزائر، برحيله

بطلا من أبطالها الكبار الذين منحوا بشبابهم لطرده الكافر ، واسترجاع السيادة الوطنية وترجل الفارس<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>هناك شرون ابنة المجاهد، مختار شرون، متحف المجاهد بالجلفة.

## الخاتمة :

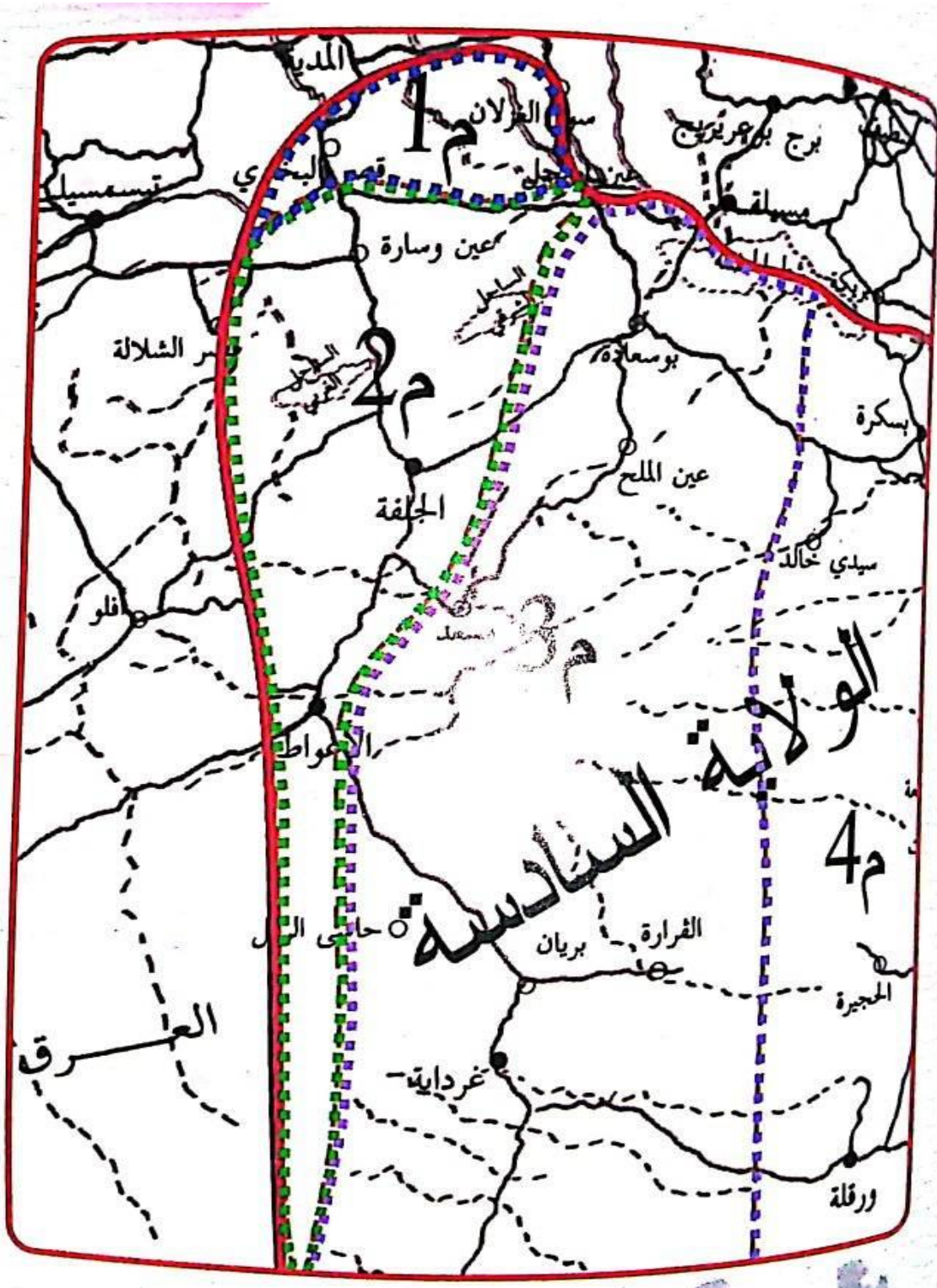
بعد دراستنا لموضوع عن القيادة العسكرية والسياسية للولاية السادسة لخذاري زيان وشرون المختار أنموذجا (1955-1962) خلصنا الى مجموعة من النتائج التالية :

- ان الاعتقال المبكر لزيان عاشور في 8 نوفمبر 1954 ادى إلى تأخير اندلاع الثورة بالمنطقة
- استحداث الولاية السادسة في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 للولاية السادسة موقعاً جغرافيا هاما، وتعتبر من اكبر الولايات التاريخية في الجزائر
- كان للمنطقة الثالثة دوراً فعالاً في المجال العسكري و السياسي و كانت مسرحاً للمعارك والهجومات
- شهدت الولاية صعوبات من خلال ظهور حركة المناوئة (بلونيس) حيث شهدت المؤتمرات والاعتقالات لكن المنطقة في القضاء عليها
- من خلال لقاءنا بالمجاهد البطل لخذاري زيان لمسنا فيه روحه الثورية والوطنية إلى يومنا هذا .
- تميزه بالحكمة والصبر و القوة والشجاعة مما جعله صامدا في جبال بوكحيل لسنوات طويلة دون كلل أو ملل .
- الوفاء بالعهد والطاعة للقائد من أجل الوصول للاستقلال والانتصار على الإستعمار الفرنسي
- تدرجه في المسؤوليات وذلك لحنكته وخبرته التي اكتسبها في ساحة الميدان
- اعتماد قادته عليه مما يبين أنه رجل كفاح يعول عليه
- المجاهد شرون مختار الشخصية المثقفة
- وذات تعليم عال وكفاءة مزدوج اللغة العربية والفرنسية

- قائد مقدم يجيد السلاح والسياسة

- كان إتصاله المباشر مع الشعب كونه المحافظ السياسي في الناحية الثانية .
- سجل مسيرة نضال أحب وطنه وآمن بالجهاد في سبيل الله فكان النصر حليفه .

# قائمة الملاحق



زروال بلقاسم فرسان في الخطوط الأولى

خريطة الولاية السادسة





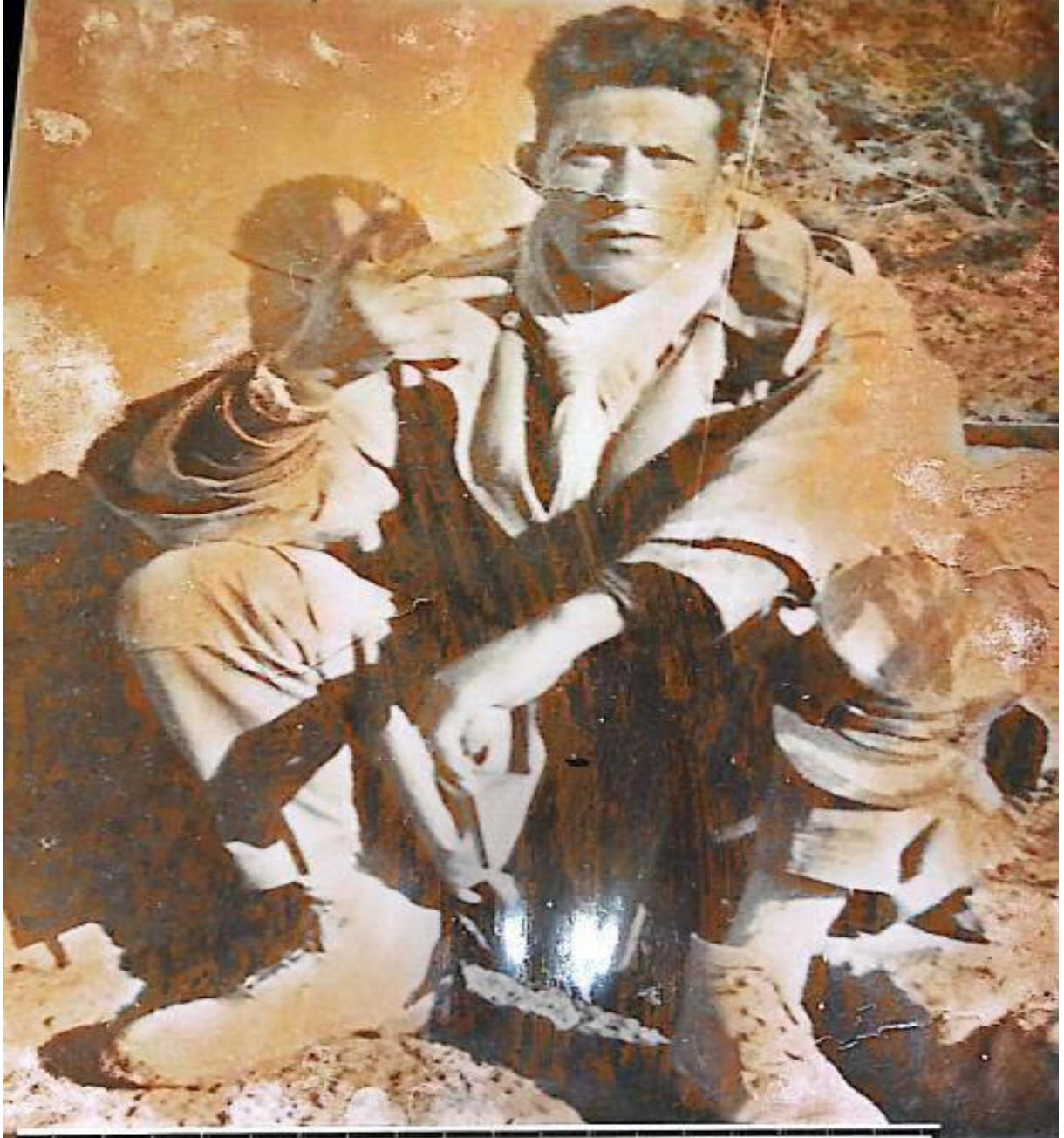
موقع الجلفة انفو. جبال بوكحيل (صورة المنطقة الثالثة) من

اليمين الى اليسار / الواقفون :

ثامر بشيري ، حمة بن أحمد ، علي شريف ، لخذاري زيان

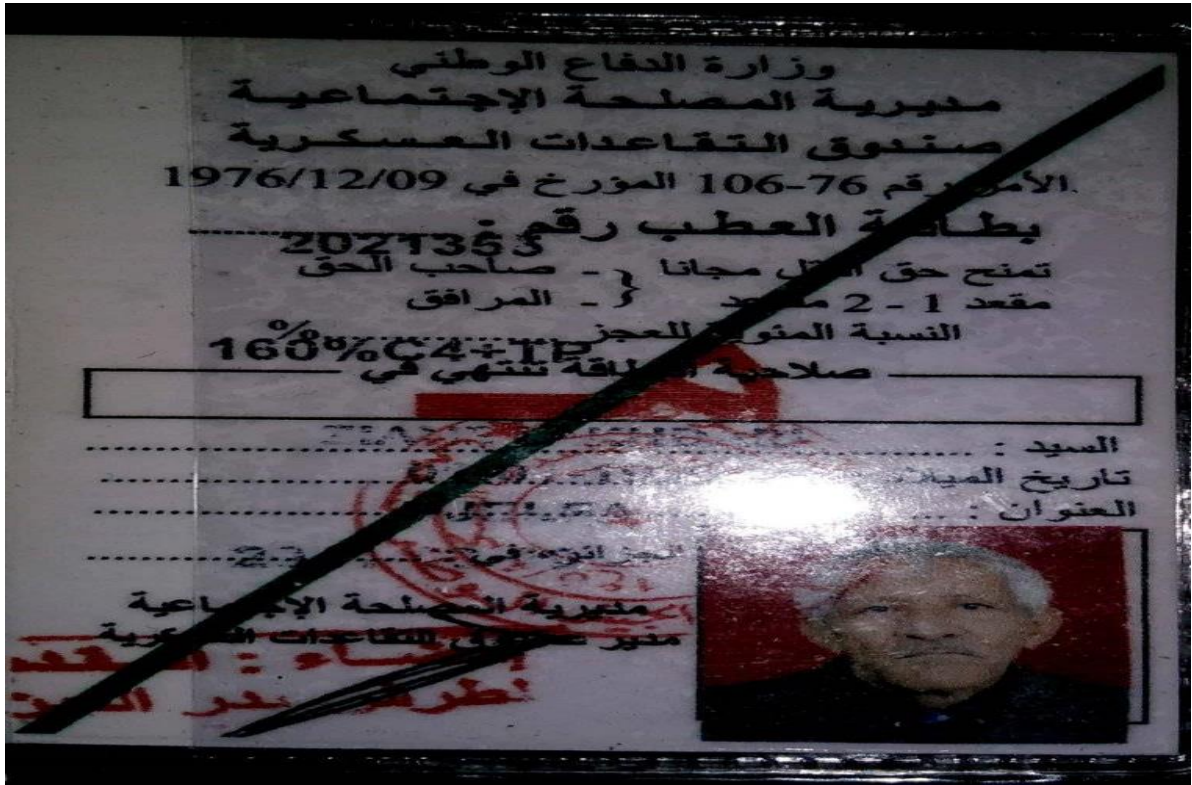
\* الجالسون : عمارة كلاتمة ، مختار مخلط ، محمد كحلة

أحمد بن عمار



**صورة للمجاهد : لخداري زيان  
أخذت سنة 1960 بمنطقة "المعلق" بجبل بوكحيل**

**من المصدر " لخداري زيان "**



من المصدر "لخداري زيان"

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة المجاهدين  
مديرية ولاية بسكرة  
رقم البطاقة: 45952

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني  
و المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

الرقم الوطني: 07203499

الاسم: لخداري زيان  
التاريخ ومكان الميلاد: 1930 طولقة  
الجنس: قديم  
اللقب: زيان

المرسوم التلقائي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993  
إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

الاسم: / إلى /  
مسجل من: / إلى /  
سجل من: / إلى /  
دالسم من: / إلى /  
مجروح من: / إلى /

اعترف له بصفة العضوية في: جيش التحرير الوطني  
من: 1955 إلى 1962  
من طرف اللجنة: وزارة الدفاع بتاريخ 1971/07/12

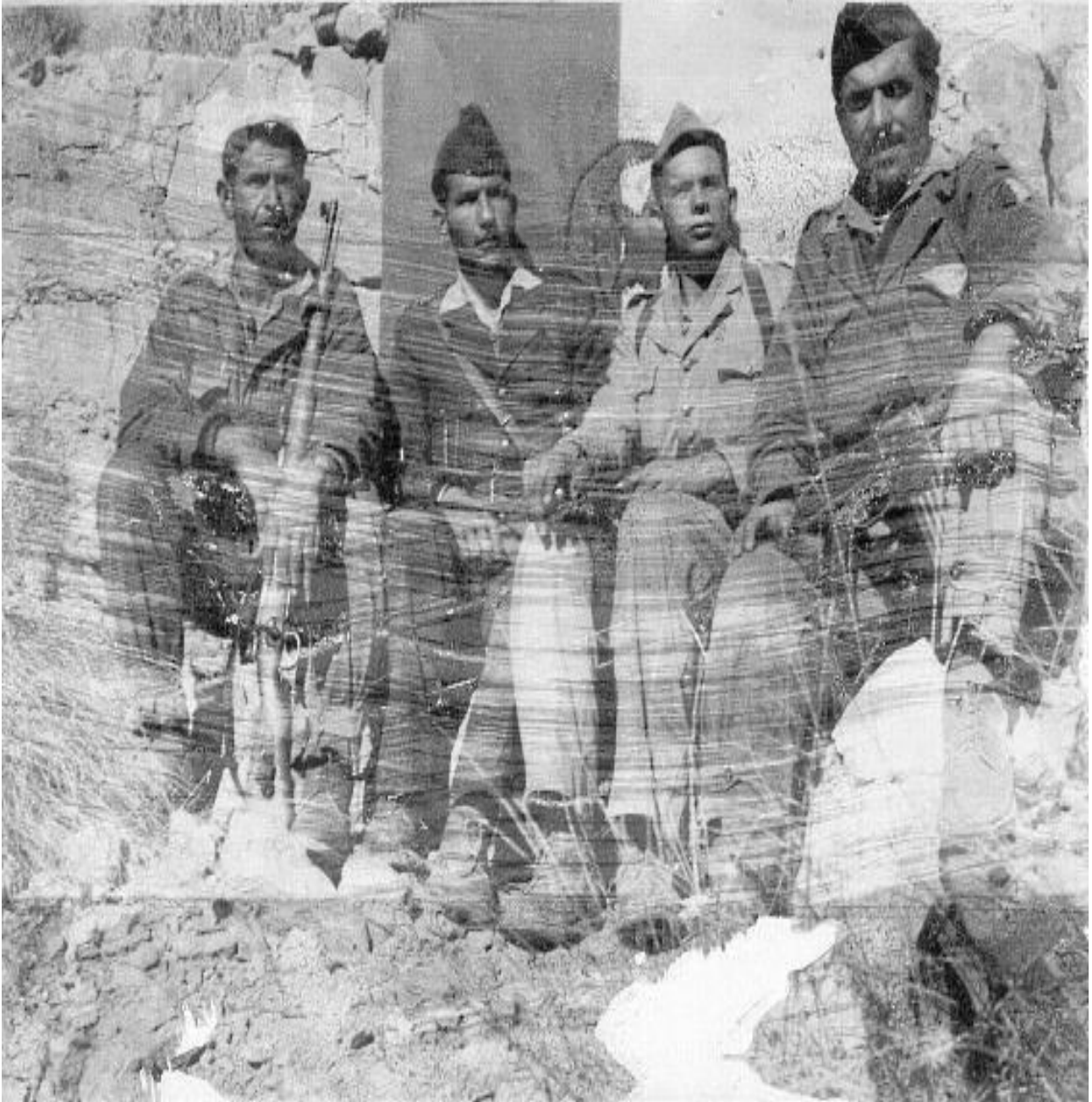
تاريخ الإنستنهاد: /  
بتاريخ: 2018/11/04

تسببه عام  
المادة 11 من مرسوم 37/66 بتاريخ 1966/2/2 إن الذي يترتب عنها هذه  
البطاقة أو يفتي نتيجة بتصريحات غير صحيحة أو بغير شهادات موزونة  
يسقط اسم المحكوم و يعاقب طبقا لتعليمات قانون العقوبات

الاسم و اللقب بالأحرف اللاتينية  
ZIANE LAKHDARI

الختم و التوقيع  
محمد بن حساني  
مفتوح

من اليمين الى اليسار، مناد لعراف، مختار شرون، علي  
الشريف، مختار مخط.



## متحف المجاهد بالجلفة



## متحف المجاهد بالجلفة



المجاهد : شرون مختار

متحف المجاهد بالجلفة



**المجاهد : شرون مختار**

**متحف المجاهد بالجلفة**



١٩٦١ ☆ ١٠ ☆ ١٦ لقطع

من اليمين إلى اليسار المجاهدون :  
شرون المختار - مختار مخلط - القن محمد بن عباس

☆☆☆





المجاهد مختار شرون و المجاهد رابع بن الابيض

# قائمة السيلوغرافيا

## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر:

### \* المقابلات:

1/ مقابلة مع المجاهد لخذاري زيان يوم الأحد 18 ديسمبر 2022 على الساعة 10:58 بمقر منظمة المجاهدين بالجلفة .

2/ مقابلة مع المجاهد لخذاري زيان يوم الاثنين 20 فيفري 2023 على الساعة 11:10 بمقر منظمة المجاهدين بالجلفة .

3/ مقابلة مع المجاهد لخذاري زيان يوم الأحد 12 مارس 2023 على الساعة 11:01 بمقر منظمة المجاهدين بالجلفة .

4/ مقابلة مع المجاهد زروال بلقاسم ، يوم 17 مارس 2023 على الساعة 12:52 بمقر منظمة المجاهدين بالجلفة .

5/ مقابلة مع المجاهد محمد بلطرش ، يوم 13 فيفري 2023، على الساعة 11:46 ، بمقر منظمة المجاهدين بالجلفة .

### مصادر الكتاب :

1- زهية قليشة مذكرات شاهد على الجهاد الجزائر ، مصطفى قليشة ط1، دار الأمة 2006

2- مخلط مختار تاريخ جهاد ، مذكرة ضابط جيش التحرير "يوميات من الولاية السادسة المنطقة الثالثة الناحية الثانية "إعداد د.أ محمد قروود - دار النعمان ،2016

3- زروال بلقاسم، فرسان في الخطوط الأولى صفحات من رحلة الجهاد في الأوراس والصحراء، دار الأوراسية ، ط جوان 2022.

- شرون مختار وثائق من المتحف المجاهد بولاية الجلفة.

- 5- الهادي درواز ، العقيد محمد شعباني - الألم ، دار هومة ط1 2008.
- 6- الهادي درواز الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954- 1962 ، ط دار الهومة 2009 .
- 7- يحي بزعزيز ، ثورات القرن العشرين ، دار البصائر
- 8- محمد العيد مطمر : فاتحة النار ، العقيد مصطفى بن بولعيد سلسلة رجال صدقوا دار الهدى ط1 1988
- 9- محمد حسن أزغيد : 'مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية(1956 - 1962 ) دار هومة

#### مراجع :

- 1- تيري أحلام ( دور الرائد عمر ادريس، سي فيصل في الثورة التحريرية (1954 - 1959) مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر جامعة محمد خيضر بسكرة 2012/ 2013
- 2- طاهر حليس معركة 48 ساعة بوكحيل التلفزيون الجزائري مديرة إنتاج البرامج نوفمبر 2011 شريط السمعي البصري مداخلة أمحمد قرود.
- 3- عون يمينة، الدور التنظيمي لمؤتمر الصومام وتأثيره على الثورة (1954 - 1962) الولاية السادسة التاريخية نموذجا لتخصص التاريخ المعاصر.
- 4- الخليفة البوخ : محاضرات الملتقى الوطني بالجلفة ومآثر بيومي 14 - 18 أبريل 2007.
- 5- الخليفة لبوخ : ملخص نشأة الولاية السادسة ومراحل تطورها جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة بالجلفة نسخة ديسمبر 2010

- 6- سعدوني بشير، مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 ظروف انعقاده وانعكاساته المختلفة على مسار الثورة الجزائرية برفيسور جامعة الجزائر بقسم التاريخ - مجلة الدراسات الإفريقية ( العدد السادس - 2018 -1041-2437- 155 )
- 7- سليمان قاسم :التاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة ( 1956-1962) دار الخلدونية الجزائر ( 2017 ) .
- 8- سيحي عائشة، تاونزة محفوظ، دور المحافظ السياسي في تفعيل الإستراتيجية الإعلامية للثورة التحريرية. الجزائرية المجلة قضايا تاريخية العدد 2017/1439/081
- 9- هناء شرون الإبنة المجاهد مختار شرون
- 10- ملاح رزيقة الحركات المناوئة للثورة التحريرية الرابعة التاريخية 1954 - 1962 : مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر الجامعة محمد بوضياف : المسيلة 2017 - 2018 .
- 11- بركة خضرة ، الولاية السادسة وعلاقتها بالولايات التاريخية الأخرى (1956 - 1962) مذكرة ماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر جامعة محمد بوضياف في مسيلة 2017 - 2018
- 12- العاربية فيروز - العاربية نجاة : القيادة العسكرية بالولاية السادسة، المنطقة الثالثة الناحية الثانية (1956-1962) مخلوف بن قسيم أنموذجاً مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ التخصص حديث و معاصر 2016 - 2017
- 13 - عبد الكريم شوقي دور القائد عميروش في الثورة الجزائرية (1954 - 1962) مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة جامعة الجزائر 2001 - 2002 -
- 14- عثمانى أماني، دور الشهيد حسوني رمضان في الثورة التحريرية(1954-1962)مذكرة لنيل شهادة الماستر ,جامعة محمد خيضر بسكرة 2018-2019

15- غريب محمد مختار فريطيس محمد، دور المحافظ السياسي في الثورة التحريرية الحلقة أنموذجا - (1996 - 1962) مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة زيان عاشور الجلفة 2010.

16- قرود امحمد - سلسلة المحاضرات في تاريخ الثوري للمنظمة الخاصة بذكرى أول نوفمبر 1954 والتاريخ الثوري للمنطقة مركز الثقافي الاسلامي بالجلفة على الساعة 00:14 يوم الأحد 30 أكتوبر 2016.

17- كسكس محمد القيق أحمد : العمل السياسي والعسكري بالمنطقة الثالثة من الولاية السادسة من خلال مذكرات المجاهد مختار مخطط نموذجا (1945 - 1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الحديث والمعاصر جامعة زيان عاشور الحلقة السنة 2016 - 2017

18- محمد قنانش، عصور جديدة العدد 24 - 25 - (صيف - خريف) اكتوبر مجلة 1437-1438 - 2016 م .

19- مختار حامدي : جيوش الصحراء الولاية التاريخية السادسة ( 1954 - 1962 ) دار العلوم ، الجزائر، ص 204

20- مقالاتي عبد الله ،أو عمران عمار، قائد الولاية الرابعة و عضو لجنة التنسيق والتنفيذ مسيرة جهادية حافلة قسم التاريخ جامعة المسيلة

21- معلاله مروة، بن يخلف ريمة، دور الولاية السادسة في الثورة ( 1956 - 1962 ) مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 8 ماي 1945 - قالمة 2019-2020.

22- مقدم آسيا، نويري حكيمة، عبد الحفيظ بوصوف ودوره في الثورة التحريرية (1956- 1962) مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، جامعة محمد بوضياف المسلية :2014-2015

- 23- سليمان قاسم: تاريخ الولاية السادسة التاريخية المنطقة الثالثة نموذجا الجزء الثاني التنظيمات العامة والظروف الاستثنائية التي عرفت الولاية السادسة المنطقة الثالثة بعد مؤتمر الصومام 28 افريل 2012. <https://www.djelfa.dz.ar/homme.hisore/2530./htm>.
- 24- محمد لحسن أزغيد : 'مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية(1956 - 1962 ) دار هومة
- 25- زهير احدادن " المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1956 - 1962 ) مؤسسة حدادن للنشر والتوزيع ط2007
- 26 - محمد طيب سالت : أسياد وأمجاد مدينة الجلفة من التأسيس الإداري إلى الإستقلال الوطني 1861 - 1962، ط1 فيفري 2021، دار النشر ومضة

فهرس الأعلام

الصفحة	الأعلام
58- 30-26- 25 -	أحمد بن عبد الرزاق
58	أحمد عبد اللي
58-30	إبراهيم جيماي
68-69	بن شايب
88-78	بلقاسم مستاوي
37-38-45-46-61-62-64-67- 84-85-92	بلونيس
44-41-40-39	إبراهيم بن يطو
27	الطيب بوقاسمي
42-41	بوجمة قرمة
38	حاشي عبد الرحمان
12	ديدوش مراد
12	رابح بيطاط
58-87-	زروال بلقاسم
17	زيان بوهالي
109-92-59-32-31-30-22-21	زيان عاشور
90	ابراهيم زيدان
-59-58-38-30-28-26-25-19 82-81-61-60	سي الحواس
31	سي رويني لخضر
58-59-30	صادق جفروري
58-67-68-47-46	رمضان حسوني
109-38	عبد الحفيظ بوصوف



58-30	عبد السلام الحسين عبد الباقي
25-14	العربي بن مهدي
74-90	علي قوجيل
37-26-24-23-13	علي ملاح
107-64-58-38-37-32-31	عمر ادريس
72	عمر صخري
88	عمر نويبات
89-108-60-59-26	عميروش
19	فرحات الطيب
23-14-12	كريم بلقاسم
25	محمد بلوزداد
109-108-38-22-16	محمد بوضياف
72-107-34	محمد شعباني
74-86-90	محمد كحلة
76-80-81-82-84-85-86-88-90-91	مختار شرون
53-57-58-61--46-45-44-39 66-67-68-69-72-79	مخلوف بن قسيم
31-30-25-22-12	مصطفى بن بولعيد
74	الهادي عبد السلام

## فهرس الأماكن والبلدان

الصفحة	البلدان والأماكن
75-84-85-32-19-17	الأغواط
89-19	الجلفة
52-53-53-30-25-22-12 57-58-59-106	الأوراس
-37-23-19-17-14-12 87-92-107-108-110-44	الصومام
59-26-12	القبائل
34-18	النيجر
12	الجزائر
27-19	المدية
34-17	البرواقية
79-19-17	الوادي
52-22-21-19-17-12	بسكرة

-43-37-33-32-31-18 65-67-59-48	بوكحيل
-58-43-40-34-19-17 75-68-62	بوسعادة
42-19-17	تمنراست
58-57	جبل فوشي
17	سور الغزلان
34-27-17	قصر البخاري
43-42-19-17	غرداية
-79-63-34-26-19-18 88-84	مالي
91-19-17	ورقلة

# فهرس المحتويات

بسملة

شكر و عرفان

إهداء

مقدمة

الفصل التمهيدي : Error! Bookmark not defined. ....

1/ تقسيمات مؤتمر الصومام و إستحداث الولاية السادسة: ..... 12

2/جغرافية الولاية السادسة : ..... 17

3/ مناطق الولاية السادسة..... 19

4/ قادة الولاية السادسة : ..... 20

الفصل الأول : التنظيم الاداري للمنطقة الثالثة الناحية الثانية (1955-1956)..... 29

1/اندلاع الثورة التحريرية في المنطقة الثالثة..... 30

2/ المنطقة الثالثة أهميتها : ..... 34

3/ مسؤولوا المنطقة الثالثة ونواحيها: ..... 39

4/ التعريف بالناحية الثانية من المنطقة الثالثة : ..... 43

الفصل الثاني..... 51

المجاهد لخزاري زيان والقيادة العسكرية في المنطقة الثالثة..... 52

1/ مولده وإتحاقه بالثورة ..... 53

2 /مشاركته في الكفاح المسلح..... 55

الفصل الثالث: المجاهد شرون مختار والقيادة السياسية للمنطقة الثالثة القسمة 57

1/ مولد المختار شرون ونشأته..... 81

2/أل مشاركته في الثورة..... 82

3./ دور المحافظ السياسي..... 87

4/ همية القسمة 57 الناحية الثانية..... 90

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة الملاحق

فهرس المحتويات